ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵜⵉⵖⵔⵉⴼⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

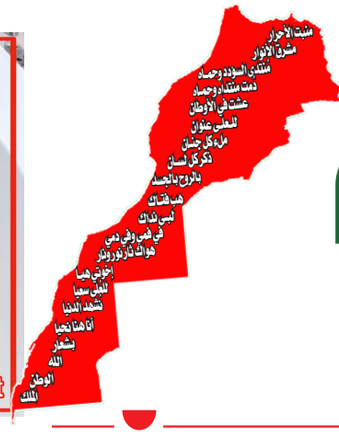

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 158 ■ من 15 إلى 30 نونبر 2025 ■ الثمن : 10 دراهم

«عيد الوحدة»..
منعطف تاريخي يرسم خريطة الصحراء المغربية

في هذه اللحظات الفارقة، تختلط مشاعر الفخر والاعتزاز العميقين بتقدير بالغ لحجم الإنجاز. بمناسبة المنعطفات التاريخية الحاسمة التي شهدتها قضيتنا الوطنية الأولى، قضية الصحراء المغربية. إنها فترة تاريخية جديدة تؤكد أن الحق لا يموت، وأن الإرادة الوطنية متى صدقت، كانت أقوى من كل المناورات والأوهام.

03

تخليدا لخمسينية المسيرة الخضراء..
عامل مكناس يدشن مشروعين هامين يستهدفان النساء والشباب

4

مكناس..ندوة وطنية تبرز أدوار المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الثوابت

8

مناهج التربية الأسرية وحقوق الطفل

الدكتور حسن الجامعي

11

«كل ساق سيسقى بما سقى»

الدكتور سدي علي ماء العينين

13

جلالة الملك محمد السادس:

«إن مغربية الصحراء حقيقة لا تحتاج إلى تأكيد، وإنما إلى مزيد من البناء والتجسيد، وإننا ماضون في الدفاع عن حقنا المشروع بالثقة في النفس، وبالتحالف مع أصدقائنا، وبالالتزام بالسلام والتنمية والاستقرار.»

عاش الشعب المغربي يوماً استثنائياً بعد صدور القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي، الذي صوّتت فيه **11 دولة لصالح الموقف المغربي**، في لحظة تُجسّد اعترافاً دولياً متزايداً بعدالة قضية الصحراء المغربية.
هذا التصويت لا يمثل فقط نجاحاً مرحلياً، بل يكرّس مساراً طويلاً من العمل الدبلوماسي المتزن الذي يقوده المغرب بقيادة **جلالة الملك محمد السادس نصره الله**.

Driss BenMalek

خطاب ملكي يرسم معالم المرحلة الجديدة

وفي أعقاب هذا القرار، وجه جلالة الملك محمد السادس خطاباً سامياً إلى الأمة، أكد فيه أن اعتماد مجلس الأمن الدولي لمبادرة الحكم الذاتي كأساس للحل النهائي يشكل تتويجاً لمسار طويل من الالتزامات الوطنية والدبلوماسية.
وأشار جلالته إلى أن «المرحلة الجديدة تقتضي تعزيز المكتسبات على الأرض، وتثبيت التنمية في الأقاليم الجنوبية كخيار استراتيجي»، مؤكداً أن المغرب، بقيادته الرشيدة، لا يتفاوض على سيادته ولا يقبل أي حل خارج إطار الحكم الذاتي تحت راية المملكة.
كما نوه الملك بالدعم الدولي الواسع الذي حظيت به المبادرة المغربية، قائلاً: «إن قرار مجلس الأمن ليس مجرد وثيقة أممية، بل شهادة أممية على عدالة قضيتنا ومشروعية موقفنا، ورسالة واضحة لمن يراهنون على أطروحات الماضي.»
وشدد جلالته على أن مغربية الصحراء أصبحت حقيقة سياسية وقانونية ودبلوماسية لا رجعة فيها، داعياً المنتظم الدولي إلى مواكبة هذا التحول من خلال مبادرات عملية للتعاون والتنمية في المنطقة المغاربية.

تأييد دولي واسع يعزز الموقف المغربي

الولايات المتحدة الأمريكية رحبت بالقرار، ووصفت التصويت عليه بـ«التاريخي»، مؤكدة على لسان ممثلها الدائم لدى مجلس الأمن، مايك والتز، أن واشنطن «ترى في الحكم الذاتي المغربي الإطار الوحيد القادر على تحقيق سلام عادل ودائم». كما أكد كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والإفريقية، مسعد بولس، أن بلاده «تتطلع إلى دعم المفاوضات التي تقود إلى تنفيذ الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية»، منوهاً بالتقارب القائم بين الرؤية الأمريكية ورؤية جلالة الملك محمد السادس.
من جهتها، جددت فرنسا تأكيدها أن «حاضر ومستقبل الصحراء يندرجان في إطار السيادة المغربية»، فيما وصف سفيرها لدى الأمم المتحدة، جيروم بونافون، القرار الأممي بأنه «نجاح جماعي» يعكس توافقاً دولياً متنامياً لصالح الطرح المغربي.
أما الاتحاد الأوروبي، فعبر عن دعمه الصريح للمسار السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة، مؤكداً أن المبادرة المغربية «جدية وذات مصداقية» وتفتح آفاقاً للتعاون والاستقرار في المنطقة. وفي السياق ذاته، رحبت الإمارات العربية المتحدة بالقرار، وجددت موقفها الثابت في دعم وحدة التراب المغربي، معتبرة أن الحكم الذاتي هو السبيل الأمثل لتحقيق التنمية والاستقرار.

القرار الأممي: مضمون متقدم ورؤية واضحة

جاء القرار رقم 2797 ليؤكد من جديد التوجه الدولي نحو الواقعية، إذ نص على تمديد ولاية بعثة المينورسو إلى غاية 31 أكتوبر 2026، داعياً إلى تقديم دعم دولي لجهود المبعوث الشخصي ستيفان دي ميستورا، وإلى مراجعة استراتيجية مستقبلية لعمل البعثة الأممية.
كما أشار القرار إلى أن العديد من الدول الأعضاء عبرت عن دعمها العلني للمقترح المغربي للحكم الذاتي، في اعتراف واضح بتنامي الشرعية الدولية للموقف المغربي.
وفي معرض إحاطته أمام المجلس، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن «الزخم الحالي يشكل فرصة تاريخية يجب اغتنامها لإنهاء هذا النزاع الذي طال أمده»، مشدداً على أهمية «تجنب الأعمال التي قد تعرقل العملية السياسية».

رؤية ملكية لمستقبل الصحراء المغربية

الخطاب الملكي السامي الذي تلا صدور القرار الأممي، أعاد التأكيد على النهج المغربي القائم على التنمية، والجهوية المتقدمة، واحترام الشرعية الدولية.
وجاء فيه أن المغرب «سيظل وفياً لنهج السلم والحوار، لكنه سيواجه بحزم كل محاولات التشويش على وحدته الترابية».
كما دعا جلالة الملك إلى تسريع تنفيذ المشاريع المهيكلة بالأقاليم الجنوبية، من الميناء الأطلسي بالداخلة إلى الشبكة الطرقية الجديدة ومشاريع الطاقة النظيفة، باعتبارها تجسيداً ميدانياً لسياسة مغربية متجذرة في العمل لا في الشعارات.

نحو مرحلة جديدة من الحسم

بهذا القرار الأممي، تتعزز المرجعية الدولية لمقترح الحكم الذاتي المغربي، وتتراجع أطروحات الانفصال أمام واقع سياسي متغير. وقد وصف مراقبون القرار بـ«منعطف تاريخي في مسار النزاع»، بينما اعتبره آخرون «مؤشراً على نهاية مرحلة وبداية أخرى عنوانها الواقعية والاعتراف بالسيادة المغربية».
وفي ختام خطابه السامي، قال جلالة الملك محمد السادس:
«إن مغربية الصحراء حقيقة لا تحتاج إلى تأكيد، وإنما إلى مزيد من البناء والتجسيد، وإننا ماضون في الدفاع عن حقنا المشروع بالثقة في النفس، وبالتحالف مع أصدقائنا، وبالالتزام بالسلام والتنمية والاستقرار.»

منطق الحكم الذاتي... رؤية مغربية للحل الواقعي

منذ طرح مبادرة الحكم الذاتي سنة 2007، أكد المغرب أن الحل العادل والنهائي لقضية الصحراء يجب أن يقوم على مبدأ السيادة الوطنية مع منح صلاحيات واسعة للسكان المحليين في تدبير شؤونهم. ويؤكد الموساوي أن هذا المقترح لم يعد اليوم مجرد رؤية مغربية، بل أصبح يحظى بدعم واسع من المجتمع الدولي باعتباره الحل الواقعي الوحيد القادر على إنهاء النزاع المفتعل.
في المقابل، أشار إلى أن الدولة التي حشرنا الله معها ، في إشارة إلى الجارة الشرقية — ما تزال تسعى إلى عرقلة هذا المسار عبر خطاب متجاوز للواقع الإقليمي والدولي.

المغرب يدخل عصر الجيل الخامس:

ثورة رقمية جديدة تعيد رسم ملامح المستقبل

في خطوة طال انتظارها، شهد المغرب يوم أمس الانطلاقة الرسمية لخدمة الجيل الخامس (5G)، لتبدأ المملكة فصلًا جديدًا في مسارها نحو التحول الرقمي الشامل. وتأتي هذه الخطوة بعد سنوات من التحضير والاستثمار في البنية التحتية للاتصالات، ما يعكس رؤية وطنية طموحة تسعى إلى جعل المغرب مركزًا رقميًا رائدًا في إفريقيا والعالم العربي.

سرعة غير مسبوقة وتجربة استخدام استثنائية

تُعد تقنية الجيل الخامس نقلة نوعية مقارنة بالجيل الرابع، إذ توفر سرعات اتصال تفوقها بعشرات المرات، مع زمن استجابة شبه لحظي، يتيح تشغيل تطبيقات وخدمات كانت تبدو مستحيلة في السابق. ومع هذه السرعة، يمكن للمستخدمين تحميل الأفلام الضخمة في ثوان معدودة، ومتابعة البث المباشر بجودة 8K دون انقطاع، إلى جانب تحسين تجربة الألعاب الإلكترونية السحابية بشكل جذري.

تطبيقات الجيل الخامس في مختلف القطاعات

لن تقتصر ثمار هذه الثورة التكنولوجية على الأفراد فقط، بل ستمتد لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. فشبكة 5G تُعتبر العمود الفقري لمفاهيم جديدة مثل المدن الذكية، والمستشفيات المتصلة، والسيارات ذاتية القيادة، والتعليم عن بُعد بتقنيات الواقع الافتراضي. كما ستساعد المقاولات والمصانع المغربية على تسريع التحول نحو الإنتاج الذكي وتحسين الكفاءة التشغيلية باستخدام إنترنت الأشياء (IoT) والذكاء الاصطناعي.

المغرب في طليعة إفريقيا الرقمية

بفضل دخول الجيل الخامس حيّز الخدمة، أصبح المغرب من أوائل الدول الإفريقية التي تتبنى هذه التقنية المتقدمة. ويأتي هذا التطور في إطار استراتيجية وطنية تهدف إلى تعزيز الابتكار ودعم الاقتصاد الرقمي، وتشجيع الشباب على الاستثمار في مجالات التكنولوجيا الحديثة والبرمجيات.

مستقبل رقمي واعد

الشركات الثلاث الكبرى — اتصالات المغرب، إنوي، وأورنج — بدأت بالفعل في إجراء التجارب العملية لإطلاق الخدمة تدريجيًا في كبريات المدن مثل الدار البيضاء، الرباط، ومراكش، قبل تعميمها في باقي الجهات. ومع تزايد الاستثمارات في البنية التحتية، يتوقع الخبراء أن تُحدث 5G تحولًا جذريًا في حياة المواطنين، وتُمهّد الطريق لمغرب رقمي متصل بالعالم بسرعة الضوء.

المغرب يصنع المستقبل بخطى واثقة

إن انطلاق الجيل الخامس ليس مجرد إنجاز تقني، بل هو رسالة واضحة بأن المغرب لا يواكب المستقبل فحسب، بل يصنعه بخطى ثابتة ورؤية بعيدة المدى. إنها بداية مرحلة جديدة تُعيد تعريف علاقة المواطن بالتكنولوجيا، وتفتح أمام الأجيال القادمة آفاقًا لا محدودة من الابتكار والفرص.

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

«عيد الوحدة».. منعطف تاريخي يرسم خريطة الصحراء المغربية

في هذه اللحظات الفارقة، تختلط مشاعر الفخر والاعتزاز العميقين بتقدير بالغ لحجم الإنجاز. بمناسبة المنعطفات التاريخية الحاسمة التي شهدتها قضيتنا الوطنية الأولى، قضية الصحراء المغربية. إنها فترة تاريخية جديدة تؤكد أن الحق لا يموت، وأن الإرادة الوطنية متى صدقت، كانت أقوى من كل المناورات والأوهام.

القرار الأممي 2797: شهادة دولية على وجاهة الحكم الذاتي

إننا نستحضر أهمية القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (الرقم 2797 بتاريخ 31 أكتوبر 2025). هذا القرار ليس مجرد تجديد لولاية بعثة، بل هو انتصار مدو للدبلوماسية الملكية الحكيمة التي لم تحد عن الثوابت.

إقرار دولي واضح: يؤكد القرار وجاهة مخطط الحكم الذاتي الذي تقدمت به المملكة، باعتباره الحل الوحيد والجاد وذي المصداقية لإنهاء النزاع المفتعل.

الكل يؤكد على سيادة المغرب الكاملة على ترابه، ويدحض بوضوح كل الأطروحات الانفصالية العتيقة. إنه تجسيد للإجماع الوطني الراسخ حول وحدتنا الترابية.

لقد أثبتت المملكة، بقيادة جلالة الملك، أن الحكمة والصبر والعمل الدؤوب في الكواليس الدبلوماسية أجدى نفعا من الضجيج والمناورات. هذا القرار الأممي هو بمثابة اعتراف صريح بأن المغرب يمضي في الاتجاه الصحيح بخصوص ملف الصحراء.

«عيد الوحدة»: تحوّل تاريخي يُحتفى به

فجاء القرار الملكي السامي القاضي باعتماد يوم 31 أكتوبر من كل سنة عيدا وطنيا جديدا تحت اسم «عيد الوحدة». هذا القرار ليس مجرد إضافة إلى قائمة الأعياد الوطنية، بل هو تجسيد ملكي بليغ لـ «التحول التاريخي» الذي شهدته القضية.

إنه احتفال دائم بانتصار الوحدة الوطنية والترابية للمملكة، وتأكيد عملي على التلاحم الراسخ بين العرش والشعب الذي يمتد بجذوره من طنجة إلى الكويرة. هذا العيد سيصبح محطة سنوية لتأمل ما تم إنجازه، وتجديد العهد على حماية كل شبر من تراب الوطن.

يأتي هذا الإنجاز الدبلوماسي العظيم ليضاعف من رمزية احتفالات الشعب المغربي بالذكرى الخمسين (نصف قرن) للمسيرة الخضراء المظفرة (6 نونبر 2025).

هذه المناسبة ستبقى نبراسا يضيء الطريق ومحطة لتجديد العهد على مواصلة مسيرة البناء والتنمية الشاملة التي يقودها جلالة الملك في الأقاليم الجنوبية. إنها مناسبة وطنية جامعة للاحتفاء بالملحمة الخالدة التي خطها المغاربة بمسيرة سلمية بقيادة المغفور له الملك الحسن الثاني، والتي تستمر اليوم بتنمية غير مسبوقة تهدف إلى تحويل الصحراء إلى قطب اقتصادي قاري.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

■ طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة: رباب
■ السحب : 2000 نسخة
■ الاخراج : محمد أوسعيد

الوطنية بريس
■ العدد: 158 ■ من 15 إلى 30 نونبر 2025

تخليدا لخمسينية المسيرة الخضراء..

عامل مكناس يدشن مشروعين هامين يستهدفان النساء والشباب

الوطنية بريس

أشرف عامل عمالة مكناس والوفد الرسمي المرافق له، يوم الخميس 06 نونبر 2025 على تدشين مشروعين هامين تم إنجازهما في إطار ورش المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وذلك في سياق الاحتفالات المخلدة للذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء المظفرة.

يتعلق المشروع الأول، بمركز الاتحاد الوطني لنساء المغرب-فرع مكناس الكائن بباب الحجر جماعة مكناس، الذي تم تأهيله وتجهيزه بغلاف مالي ناهز 4 مليون درهم، لفائدة أكثر من 150 مستفيدة، وذلك في إطار برنامج مواكبة الأشخاص في وضعية هشاشة.

ويهدف هذا المشروع، الذي يوفر عرض متنوع لمجموعة من الخدمات بفضل الورشات المتعددة التي يتكون منها، إلى التكوين المهني والتأهيل الحرفي للفئات المستهدفة به من نساء وفتيات في وضعية صعبة في أفق إدماجهن في سوق الشغل وبالتالي تمكينهن من دخل قار وتحسين ظروف ومستوى عيشهن.

أما المشروع الثاني، الذي يشكل استجابة حقيقية لانتظارات وتطلعات شباب مدينة مكناس بصفة عامة و أولائك المنحدرين من المدينة العتيقة بصفة خاصة، فيتعلق بمركز لتفتح الشباب الذي تم إحداثه بمنطقة باب بعماير، بجماعة مكناس بتكلفة اجمالية تناهز 5،3 مليون درهم، في إطار برنامج الدفع بالرأسمال البشري للأجيال الصاعدة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

ويهدف هذا المشروع إلى تمكين الشباب المستهدفين من مجموعة من الخدمات ذات الطابع التربوي والثقافي والفني من شأنها المساعدة على تشجيع تمدرسهم وتعزيز قدراتهم الإبداعية في المجالات الثقافية والفنية وتقوية مهاراتهم الشخصية، وهو ما سيسمح بكل تأكيد في تيسير سبل اندماجهم في النسيجين الاقتصادي والاجتماعي.

هذا، ويمثل تدشين هذين المشروعين الهامين ليبرز من جديد الدينامية المتواصلة التي تعرفها عمالة مكناس في إطار تنزيل برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تجسيدا للرؤية الملكية السامية الرامية الى تحقيق تنمية مندمجة شاملة ومستدامة ترتكز على النهوض بالأوضاع الاجتماعية، والاقتصادي للساكنة ولاسيما تمكين فئتي النساء والشباب من الآليات والقدرات الضرورية للمساهمة الفاعلة في جهود التنمية المحلية.

مكناس .. إطلاق المشاورات حول إعداد برنامج التنمية الترابية المندمجة

الوطنية بريس

نظمت، مؤخرا بمكناس، لقاءات تشاورية خصصت لإطلاق عملية إعداد برنامج جديد للتنمية الترابية المندمجة على مستوى العمالة.

وفي كلمة بالمناسبة، أوضح عامل عمالة مكناس، عبد الغني الصبار، أن هذا البرنامج الذي يأتي انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية، يهدف إلى تعزيز الخصوصيات المحلية وترسيخ الجهوية المتقدمة ومبادئ التكامل والتضامن بين مختلف المكونات الترابية، بما يضمن تمكين المواطنين من الولوج المنصف إلى ثمار التنمية على صعيد مجموع المجالات الترابية.

وأكد السيد الصبار، أن هذا الجيل الجديد من البرامج يقوم على ست أولويات رئيسية، تتمثل في تشجيع التشغيل والاستثمار المحلي، وتحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية، والتدبير المستدام للموارد المائية، والتنمية المندمجة للمجال الترابي، في انسجام مع المشاريع الوطنية الكبرى.

وأضاف أن من بين أهداف البرنامج أيضا إيلاء عناية خاصة للمناطق الأكثر هشاشة، مع مراعاة خصائصها وحاجياتها الخاصة، وكذا تفعيل آليات التنمية المستدامة للمجال الساحلي، عبر التطبيق الفع ال للقانون المتعلق بالساحل والمخطط الوطني لتدبيره.

وأشار عامل الإقليم إلى أن عدة

اجتماعات تحضيرية عقدت بين شهري غشت وشتنبر الماضيين، من أجل جمع المقترحات الخاصة بالمشاريع ضمن اللجان المحدثة لهذا الغرض، مبرزا أن الجيل الجديد من برامج التنمية الترابية المندمجة يعتمد مقاربة مبتكرة تضع المواطن في صلب عملية التنمية.

وشدد على أن هذه البرامج تروم تقليص الفوارق المجالية من خلال إشراك المواطنين في إعداد وتصميم المشاريع وفق حاجياتهم، وأيضا في تنفيذها عبر مقاربة تشاورية وتشاركية.

وفي هذا الإطار، أعلن الصبار عن إحداث أربع لجان موضوعاتية لتتبع عملية إعداد برنامج التنمية الترابية المندمجة لعمالة مكناس، بما يستجيب لتطلعات وانتظارات الساكنة.

ومن جهته، أبرز الكاتب العام لعمالة مكناس، أحمد صبير، المؤهلات التاريخية والاقتصادية والجغرافية التي تزخر بها العمالة، مشيرا إلى أن المدينة الإسماعيلية وجهتها عرفت خلال السنوات الأخيرة دينامية تنموية شاملة هم ت مختلف المجالات.

وأوضح أن ما مجموعه 1670 مشروعا تم إنجازه خلال السنوات العشر الأخيرة، بغلاف مالي إجمالي يناهز 12 مليار درهم، موجهة أساسا إلى تعزيز وتأهيل البنيات التحتية الأساسية والقطاعات الاجتماعية والإنتاجية.

كما توقف السيد صبير عند مسار إعداد الجيل الجديد من برامج التنمية الترابية المندمجة، وأهدافها، والفاعلين المعنيين بالمساهمة في إنجاح تجربة التنمية المجالية، في إطار ورش ي الجهوية المتقدمة واللاتمركز الإداري، طبقا للتوجيهات الملكية السامية.

وقد شهد هذا اللقاء مشاركة جميع الفاعلين المعنيين، من منتخبين، وممثلي المؤسسات العمومية، والمصالح الخارجية، والفاعلين الاقتصاديين، ومكونات المجتمع المدني المحلي.

وشكلت المناسبة فرصة للتأكيد على أهمية المقاربة التشاركية والتشاورية المعتمدة في إعداد وتنفيذ الجيل الجديد من برامج التنمية الترابية، مع الدعوة إلى إيلاء اهتمام خاص للقطاعات الحيوية، خاصة الصحة والتشغيل والتعليم.

يشار إلى أن مرحلة إعداد وتصميم الجيل الجديد من برامج التنمية الترابية المندمجة انطلقت، اليوم الثلاثاء، من خلال إطلاق مشاورات واسعة على مستوى 75 عمالة وإقليم بالمملكة.

وتعد هذه اللقاءات خطوة أولى في مسار إعداد هذه البرامج، وتهدف إلى وضع تشخيص ترابي دقيق يستجيب لحاجيات الساكنة، وفق مقاربة تشاركية وتطورية ومبتكرة ومنفتحة على التشاور والإصغاء، من أجل بلورة مشاريع تنموية ترقى إلى مستوى تطلعات المواطنين.

ويتميز هذا الجيل من البرامج بكونه ي عد على المستوى المحلي في إطار من التشاور والإصغاء يضم جميع الفاعلين المعنيين، من سكان ومنتخبين وإدارات ومجتمع مدني.

تعزيز دينامية النسيج الاقتصادي.. غرفة التجارة والصناعة والخدمات لفاس-مكناس تصادق على سلسلة من اتفاقيات الشراكة

الوطنية بريس

صادقت غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس-مكناس، خلال دورتها العادية المنعقدة مؤخرا بمدينة صفرو، على سلسلة من اتفاقيات الشراكة الرامية إلى تعزيز دينامية النسيج الصناعي والاقتصادي بالجهة.

وفي هذا الإطار، تمت المصادقة على مشروع اتفاقية إطار للشراكة والتعاون مع جماعة مكناس من أجل إنجاز مركز الأعمال « الإسماعيلية بيزنس سانتر»، بشراكة مع مجلس جهة فاس-مكناس والمجلس الإقليمي لمكناس والوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع.

كما وافق أعضاء الغرفة على ملحق لاتفاقية إحداث مدرسة للبرمجة والتشفير المعلوماتي بجهة فاس – مكناس (You code fès) ، وملحق لاتفاقية تتعلق بإحداث وتجهيز الحظيرة الصناعية عين الشكاك بإقليم صفرو.

كما صادقت الغرفة على مشروع ملحق للاتفاقية الإطار لتمويل وتهيئة وتثمين المنطقة الصناعية عين بيضا، فضلا عن اتفاقية شراكة مع الجمعية المغربية لصناعات النسيج والألبسة، واتفاقيات أخرى مع كل من جمعية «مكناس مبادرة»

والهيئة الوطنية لمغاربة العالم.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس-مكناس ، حمزة بنعبد الله، أن الغرفة أصبحت اليوم فاعل ا رئيسيا في الدبلوماسية الاقتصادية الموازية، من خلال تنظيم والمشاركة في منتديات اقتصادية دولية، مشيرا إلى أن معدل تنفيذ المشاريع المدرجة في الخطة الاستراتيجية 2022-2027 بلغ 59 بالمائة سنة 2025، وهو ما يعتبر «نتيجة متميزة» تعكس التعبئة الجادة لمختلف مكونات الغرفة من مكتب مسير وجمعية عامة ولجان دائمة وإدارة، في تنفيذ مختلف البرامج.

وأوضح بنعبد الله أن الغرفة تعمل، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى النهوض بريادة الأعمال لدى الشباب، على تسريع وتيرة إحداث «مركز سايس للأعمال» بالمركز الدولي للمعارض بفاس، موضحا ان هذا المشروع يتضمن إحداث مدرسة للتكوين في البرمجة المعلوماتية، ستمكن من تكوين شباب ذوي تأهيل عال وخبراء في مجال البرمجة المعلوماتية.

وأشار ، في السياق ذاته، إلى إطلاق مركز الأعمال «الإسماعيلية بيزنس سانتر» بمدينة مكناس، الذي يهدف إلى تعزيز دور الغرفة في مواكبة ودعم المقاولات، فضلا عن تكوين وتطوير كفاءات الشباب.

كما توقف عند الجهود المبذولة في مجالات التكوين المستمر وتحديث فروع الغرفة بمختلف مدن الجهة، في إطار اعتماد مقاربة القرب والتفاعل مع المهنيين.

من جانبه، نوه عامل إقليم صفرو، إبراهيم أبو زيد، بالمجهودات التي تبذلها الغرفة في تحريك العجلة الاقتصادية للجهة وتعزيز القدرات المحلية، معتبرا إياها رافعة حقيقية للتنمية والاستثمار، ومبرزا في الوقت نفسه الإمكانات الاقتصادية والثقافية الكبيرة لإقليم صفرو.

وأشار المسؤول الإقليمي إلى عدد من المشاريع الصناعية الجارية أو المبرمجة بالإقليم، من بينها الحظيرة الصناعية عين الشكاك ومنطقة التسريع الصناعي بالجماعة نفسها، التي تشكل فضاءات جديدة لجذب الاستثمار وخلق فرص الشغل.

وفي سياق الانفتاح على الشراكات الدولية، صادقت الغرفة، أيضا، على عدة اتفاقيات شراكة مع الغرفة المغربية للتجارة والصناعة ببلجيكا والاتحاد الأوروبي، وكذا مع غرف التجارة والصناعة لباريس والكاميرون والبنين وكوت ديفوار وموريتانيا.

مكناس تحتفي باعتماد مجلس الأمن للقرار رقم 2797 حول الصحراء المغربية

الوطنية بريس

عمت أجواء من الفرح والسرور مختلف شوارع وساحات مدينة مكناس ، مساء أمس الجمعة31 أكتوبر 2025، عقب اعتماد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار رقم 2797 حول الصحراء المغربية.

في مشهد مهيب تقشعر له الأبدان، اهتزت المدينة على وقع أحاسيس جياشة، امتزجت فيها مشاعر الفخر الوطني والتأمل في المستقبل.

زينت الأعلام المغربية مختلف أرجاء المدينة، من الشرفات والسيارات. وسرعان ما احتدمت النقاشات، حيث يرغب الجميع في التعليق على هذا "النصر الدبلوماسي" الذي يصفه الكثيرون بالحدث "التاريخي".

في كل زقاق من أزقة مكناس، يرفرف العلم المغربي، ويعزف النشيد الوطني باستمرار، وسط أحاديث الناس المليئة بالأمل والتفاؤل.

الواقع أن المشاعر التي عبر عنها سكان مكناس ليست حدثا معزولا، بل تجسد تمسك المغاربة العميق بالعرش العلوي المجيد ، وولائهم الراسخ وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس من أجل الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة.

طاقم جريدة الوطنية بريس يعزي في وفاة شقيق الأستاذ عبد الرحمان بنديباب

الوطنية بريس

يتقدم مدير نشر جريدة الوطنية بريس وكافة طاقم الجريدة، بأسمى عبارات التعازي والمواساة إلى الأستاذ عبد الرحمان بنديباب إثر وفاة شقيقه الأكبر سي محمد بنديباب .

كما يعبر فريق الجريدة عن أصدق تعازيه وأحر مواساته إلى أسرة الفقيد وأهله وذويه، وكذا إلى أصدقائه ومحبيه.

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون" .

برقية تعزية

طاقم جريدة الوطنية بريس الورقية والإلكترونية يعزي في وفاة والدة الأخ والصديق مدير نشر جريدة فلاش 24

نسأل الله تعالى أن يتقبلها من المؤمنات الصالحات ويسكنها فسيح جناته مع المنعم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

ويرزق أهلها الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

مكناس: 15 مليون درهم لإنجاز مركز للأعمال متعدد الخدمات

الوطنية بريس

ستتم تعبئة غلاف مالي إجمالي يقدر ب 15 مليون درهم لإنجاز مركز للأعمال متعدد الخدمات بمكناس، سيوفر العديد من الخدمات للفاعلين الاقتصاديين وحاملي المشاريع المحليين.

ويشكل هذا المركز الذي أطلق عليه «الإسماعيلية بيزنس سانتر» ، موضوع اتفاقية شراكة تمت المصادقة عليها الخميس خلال الدورة العادية لغرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس-مكناس.

وسينجز المشروع في إطار اتفاقية شراكة بين مجلس الجهة الذي سيساهم ب 7 ملايين درهم، وغرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس-مكناس (6 ملايين درهم)، ومجلس عمالة مكناس (2 مليون درهم).

وستضم هذه البنية مدرسة للبرمجة والتشفير المعلوماتي، وفضاء للتشبيك والعمل المشترك، وحاضنة للمقاولات الناشئة الفاعلة في قطاع التكنولوجيا الحديثة، ومختبرا إبداعيا، وقاعة للندوات.

وبنفس المناسبة، صادقت الجمعية العامة للغرفة على ملحق لاتفاقية إحداث مدرسة للبرمجة والتشفير المعلوماتي بجهة فاس – مكناس (You code fès) ، الموقعة في فبراير الماضي.

وهم التعديل تعبئة المساهمات المالية للشركاء من أجل تسيير هذا المركز الجديد، لتصل إلى ما مجموعه 30 مليون درهم.

وسيتم إنجاز مدرسة البرمجة والتشفير المعلوماتي (you code fès) داخل مركز الأعمال بفاس، وستضم 4 طوابق.

وسيتم تمويل إنجاز هذا المشروع من قبل كل من وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ومجلس جهة فاس – مكناس، وغرفة التجارة والصناعة بجهة فاس مكناس.

بحاجة لأصوات الحق..

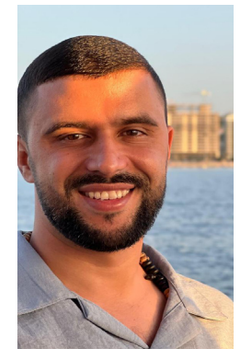

ذ/ حمزة الحساني:
باحث بالفكر الإسلامي
وحوار الأديان

الحق والباطل في تدافع دائم إلى يوم الدين، لذلك يُذكر القرءان الكريم بقصة عادم وإبليس ما بين مقام قرءاني وءاخر، ليعلم المؤمن / المواطن أن له خيارين: إما أن يكون من أصوات الحق، وإما أن يكون من أصوات الباطل.

الله عز وجل استخلفنا في كويكب صغير بملكه العظيم، وجعلنا مستأمنين على ما به من ثروات وقيم، لنحيا حياة طيبة تسع الجميع، ويعم نفعها وخيرها الناس كافة، والمجال عامة.

كلما خَفتَ صوت الحق ظهر صوت الباطل، لذلك ترى الخروقات وشتات الأمر، وضياع مصالح الناس، في مختلف القطاعات بعالم اليوم، لا لشيء إلا لأن صوت الباطل قد علا، وصوت الحق على استحياء، يظهر ويختفي، وهذا الأمر شامل لكل مناحي الحياة، لأن الاستخلاف يسع الجميع، ويتسع لكل الميادين، إذ الصانع والتاجر والفلاح والمستخدم كلهم في استخلاف، وكل منهم قائم في محرابه ينفع الأمة، ويسهم في تطوير مصالح الناس، فاستخلافنا ومقامنا حيث الله أقامنا.

صوت الحق، يجب أن ينطق بالحق، لا بالضلالة، أسلوبا ورسالة وغاية، لأن واجب الإصلاح يقتضي واجب الأدب، على نهج الأنبياء، فالمصلح المحمدي لا يحق له أن يتخلق بغير أخلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وإلا فهو مفسد في الأرض، لا صلاح ولا إصلاح يرجى منه !

ليس بالضرورة أن يكون المصلح في كوكبة من الناس، ولكن صوت الحق يعلو ولو كان شخصا واحدا، ولنا في القرءان مثل كثيرة تجلت في فردانية صوت الحق مع تعدد أصوات الباطل، النافخة بصوت الشيطان: "وَاستَفزِز مَنِ استَطَعتَ منهُم بِصَوتِكَ" [الإسراء 64]، نذكر من نَماذج القرءان الكريم:

1 – إبراهيم الخليل: سيدنا إبراهيم عليه السلام كان في مرحلته صوتا جاهرا بالحق، في وجه كل الظلم والكفر والطغيان الذي أسس له النمرود، فناقشه وكاشف ضعف طرحه في الألوهية، وأن النمرود قد خدع فخضع له الناس، ولم يجد له سندا، حتى عمه الذي كان يرجو منه أملا لم يطعه، ومع ذلك بقي صوتا جاهرا بالحق، لا يستسلم ولا يأبه، حتى أضرمت النيران من أجل حرقه واغتياله وإسكاته ببشاعة، لكن العناية الإلهية لا تذر أهل الله فرادى، فخاطب الله النار أن لا تؤذيه، وشهادة لمواقفه الجريئة في وجه الظلم، تقلد أعلى وسام في مرحلته، من ربه الحكم العدل جل جلاله: "إِنَّ إِبراهِيمَ كَانَ أُمَّةً قانِتا لِلَّهِ حَنِيفا" [النحل 120].

2– رجل من أقصى المدينة: في سورتي القصص ويس، خلد الله ذكر رجلين، كل منهما عاش شرف الدفاع عن الحق، وكان صوتا له، بإقليمه ومرحلته، أحدهما كشف مخططا لاغتيال نبي المرحلة سيدنا موسى الكليم عليه السلام، فكان صوتا للحق، في كشف مخطط الباطل الذي اشتغل ودبر وتآمر لإسكات صوت الحق، وأما الآخر فجاء ناصحا لقومه باتباع منهج الإصلاح، واتباع صوت الحق، والارتباط الصادق المنجي بالله عز وجل.

3– بيت من المسلمين: في قصة لوط عليه السلام، زمن انتشار وباء أخلاقي فتاك، يضرب الفطرة، ويهدد البقاء البشري، تجلى في الشذوذ الجنسي، جاءت الملائكة منتقمة لله ورسله، بعد أن تواطأت وتوافقت كل مكونات المجتمع، بمن فيهم زوجة لوط عليه السلام، بمعنى أن صوت الباطل ارتفع وعلا، حتى بدأ يضايق نبي المرحلة في بيته ! فجاء أمر الله بالتدمير والتطهير، انتصارا لصوت الحق، ويحكي الحق سبحانه أنه لم يكن بها الا استثناء وحيد: "فَمَا وَجَدنَا فِيهَا غيرَ بَيت مِّنَ المسلِمِينَ" [الذاريات 36].

تنجلي هنا عظمة أمر صوت الحق، وكيف أنه ينصر القضايا ولو على قلته، لذلك لا يأبه الانسان لفردانيته، أو مخافة الباطل، أو استحياء مذموم، فالله لا يستحي من الحق، غير أن الإصلاح يجب أن يكون بما يناسب كل مكان وكل مرحلة، لذلك المصلح يتخلق بأخلاق النبي، ومن هنا كاد المعلم أن يكون رسولا ..

في السنة 9 هـ فقد المسلمون صوت حق بافريقيا، ولهول الموقف أوحى الله لنبيه بوفاة النجاشي، قبل أن ينقل الخبر إليه أحد، فقال للصحابة: قوموا فصلوا على أخيكم، وأوقع ذلك في قلب المصطفى ما أوقع، وفي نفس المرحلة ظهر صوت للباطل بأرض العرب، على مقربة من بيت النبوة، في شخص مسيلمة الكذاب، وهكذا هو الصراع بين الحق والباطل مستمر، ولا عبرة بقرب أو بُعد، والموفق من رزقه الله فرقانا يفرق به بين الحق والباطل.

العالم اليوم في مختلف زواياه، بحاجة لأصوات الحق، في الأخلاق العالمية، والتغذية والعدالة والصحة، دون أية مجاملة، وإنما استعمالا للأسلوب المناسب فقط، فالوزير هارون لما تركه أخوه موسى عليهما السلام في قومه، وأخذ قومه يعبدون العجل، لم يجاملهم ولم ينهَهُم، وإنما دبّر المرحلة بما يناسبها، فخاف من الإنكار عليهم أن يؤدي إلى منكر أكبر، وهو التفرقة وشتات المجتمع، فعلل وبرّر لأخيه قائلا: (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل)؛ إبراهيم كسر الأصنام، بينما حفيده محمد عليهما الصلاة السلام ما كسرها بمكة، وهي تعبد في حضرته، فكل مرحلة وكل إقليم له صوت حق يناسبه.

الذين يجاملون في الباطل، لا يؤتمنون على الصدع بالحق في وقته.

دين ودنيا

الإمام المهدي حقيقة أم خرافة؟

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:—

الناس مختلفون في حقيقة المهدى على ثلاثة آراء:

— الرأى الأول: منكرون لهذه الشخصية، وهم أصحاب المدرسة العقلية وأشهر روادها العالم العربى المؤرخ ابن خلدون، هذه المدرسة يقولون أن شخصية المهدى خرافة، أصلها عند الشيعة، والشيعة أخذوها من اليهودية، وأهل السنة أخذوها من الشيعة، وطبعاً هذا الرأى ليس عنده دليل سوى العقل، ولا يجوز استعمال العقل فى الأمور الدينية الغيبية، وكمان العالم ابن خلدون مؤرخ وعالم فى علوم الاجتماع، وليس في علوم الدين والعقيدة، فلا يصح له التحدث فى غير تخصصه.

— الرأى الثانى: رأى الشيعة أثبتوا المهدى ولكن غالوا فى الإثبات والشيعة طوائف متعددة، منهم من يقول أن الإمام المهدى هو محمد ابن فاطمة التى كانت تحت على وهو من بنى حنيفة، وأن محمد ابن الحنفية هذا طفل صغير خرج إلى جبل رضوى وهو جبل يقع فى محافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة غرب المملكة العربية السعودية في ديار جهينة، واختفى هناك، وهو حى ولم يمت، وسيخرج آخر الزمان!!

وهناك طائفة أخرى من الشيعة وهم الاثنا عشرية أو الروافض، وهم أكبر طوائف الشيعة عدداً، يقولون أن الإمام المهدى طفل صغير اسمه محمد ابن الحسن العسكرى، سقط فى سرداب فى بيت أبيه بسامراء بالعراق، واختفى فى السرداب عام ٢٦٥هـ ولم يخرج منه حتى الآن، وهو حي يرزق وسيخرج في آخر الزمان! وفى كل يوم ينطلقون إلى مكان السرداب ويقفون أمامه ويقولون أخرج يا مهدى !! اخرج إلينا يا مهدى !! وسبحان الله ينادون على مجهول وليس معهم أى دليل لا عقلى ولا نقلى.

— الرأي الثالث والأخير: أهل السنة وهم وسط لأن ديننا وسط، وهم لا يتحركون ولا يسكنون إلا بدليل شرعى، فالعلم كما قال العلماء: العلم قال الله قال رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأهل السنة يثبتون قضية المهدى ويقولون أن الإمام المهدى حقيقة لا خرافة، وجاءت على هذه الحقيقة رويات كثيرة متعددة بلغت حد التواتر، ومعظم أئمة أهل السنة أثبتوا أن الإمام المهدى حقيقة، ولكن فى هذا المقال نريد الاختصار فالأدلة كثيرة نذكر بعضها، عن أبي سعيد الخدري(رضي الله تعالى عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً، وتخرج الماشية وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أوثمانيا، -يعني حججا-. رواه الحاكم فى المستدرك وصححه ووافقه الذهبي.

والمعنى أن الإمام المهدى يخرج فى نهاية الأمة فى وقت نزول الأمطار بكثرة على شبه الجزيرة العربية حتى تخرج الأرض النبات باستفاضة، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة بعد ضعفها، ويحكم المسلمين سبع سنين.

حديث آخر: روى الرافعي- في تاريخ قزوين- وابن ماجه عن أبي هريرة (رضي الله تعالى عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية، وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها» وفي لفظ: «لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية» .

— والخلاصة: أن الإمام المهدى سيكون اسمه محمد ابن عبدالله، أو أحمد ابن عبدالله، لحديث المواطئة، من نسل السيدة فاطمة بنت سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يخرج فى آخر الزمان بعد موت آخر خليفة لأرض الحجاز وقتال ثلاثة كلهم أبناء خليفة علي كنز الكعبة، وعلى الحكم، ثم لا يكون لأحد منهم، ثم يعوذ عائذ بالبيت الحرام بين الركن والمقام، وسيعرف بصفاته التى وردت في صحيح السنة أجلى الجبهة أقنى الأنف، وفى زمانه يعم الخير والبركة والرخاء، ويحكم الأمة الإسلامية لسبع سنين، وبعد بيعته سيجهز جيش لقتاله يقدم من قبل الشام وستخسف الأرض بهذا الجيش عند بيداء بين مكة والمدينة المنورة، وهذه أكبر علامة لتصديقه أنه المهدي، رغم أنه عند بيعته سيتعلق بأستار الكعبة رهبة من المهمة العظيمة لقيادة الأمة الإسلامية ويفتح القسطنطينية، ويحرر كل بلاد الشام وكل بلاد المسلمين المغتصبة وسيحرر المسجد الأقصي من أيدى اليهود، ثم ينزل سيدنا عيسي (عليه السلام) شرق المنارة البيضاء في دمشق ويصلي خلف الإمام المهدي لتأييده أنه خليفة المسلمين ولإثبات أن الدين المقبول عند الله هو الإسلام، ثم يبحث سيدنا عيسي (عليه السلام) عن المسيح الدجال مخلص اليهود ويقتله بحربته بباب لد بفلسطين ويذوب الدجال كما يذوب الملح في الماء، وبذلك يكون الإمام المهدى هو حلقة وصل للعلامات الصغرى مع الكبرى، وتتوالى باقى العلامات الكبرى ليوم القيامة.

مكناس..ندوة وطنية تبرز أدوار المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الثوابت

الوطنية بريس/كريم حدوش
تصوير إدريس بنسيد

أجمع المشاركون في الندوة الوطنية المنظم يوم السبت 8 نونبر 2025 بمكناس، على الأهمية المحورية لفعاليات المجتمع المدني بمختلف أطيافها في التأطير وترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الثوابت.

وأكد المحاضرون في الندوة الموسومة ب "دور المجتمع المدني في التأطير وترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الثوابت»، على الارتباط الوثيق للشعب المغربي بالعرش العلوي المجيد.

وتم خلال الندوة التي تأتي تخليدا للذكرى ال50 للمسيرة الخضراء واحتفالا بالذكرى ال70 لعيد الإستقلال، (تم) التذكير بالتضحيات الجسام لأجدادنا رجالا ونساء في سبيل الحفاظ على الوحدة الترابية وتحصينها من أطماع خصوم المملكة.

واعتبر المحاضرون في الندوة التي انطلقت بكلمة افتتاحية لرئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، حميد عسلاوي، بأن المجتمع المدني يعد قوة اقتراحية ومواطنة تسهم في الدفاع عن الثوابت الوطنية، كما أن مؤسسات التنشئة الإجتماعية مدعوة كل من موقعها إلى القيام بأدوارها التأطيرية والتكوينية بهدف إنتاج مواطن يضع بلده ضمن الأولويات.

وبعد التأكيد على الدور المحوري للمجتمع المدني في الدبلوماسية الموازية، ذهبت المداخلات إلى أن الدولة مدعوة لتأطير فعاليات المجتمع المدني وتمكينهم من آليات الترافع والدفاع عن الوحدة الترابية.

تبقى إلى أن الندوة التي نظمتها الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، حاضر فيها كل من رئيس المجلس العلمي المحلي بمكناس الدكتور حمو أورامو بمداخلة تحت عنوان" ما جرى به العمل في المذهب المالكي والمحافظة على الخصوصية دون المساس بوحدة المجتمع المذهبية"، و المفتش التربوي السابق بالتعليم الثانوي بمداخلة موسومة ب" المجتمع المدني المغربي بين مسؤولية التأطير وحماية الهوية الوطنية"، كما شاركت المسؤولة الإقليمية للمؤسسة المغربية للتعليم الأولي سعيد خاما بكلمة اختارت لها عنوان "التنشئة الإجتماعية والتربية على المواطنة..

وحظي عدد من فعاليات المجتمع المدني الناشطة بمدينة مكناس، بتكريم من طرف الهيئة الوطنية لمغاربة العالم وذلك نظير مساهمتهم الفعالة في الدفاع عن الثواب الوطنية وترسيخ قيم المواطنة الحقة في نفوس الناشئة.

ويتعلق الأمر بكل من محمد برحيلة، علي الزوهري ،سلام التافتي ،سعيدة خاما ،كريمة بشي، خالد جبار، كريم خربوش، سلام الحجام، فاطمة قلهو، مصطفى اليادييني، نبيل اليازغي، محمد البرعي، زكرياء الإسماعلي، البشير بباديه، نور الدين المباركي، أمينة الغراس، عبد الحق مثال، حمو اورامو، سعيد الفلاحي.

وعلى اختلاف الإطارات التنظيمية التي ينتمي إليها المكرمون فهم يشتركون في الأسس والمبادئ الرامية إلى الدفاع عن الوحدة الترابية.

وجرى في ختام الندوة تلاوة برقية الولاء والإخلاص المرفوعة إلى السدة العالية بالله الملك محمد السادس نصره الله.

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
ORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE

الوطنية بريس
■ العدد: 158 ■ من 15 إلى 30 نونبر 2025

المسيرة الخضراء
انتصارات وأعياد دروس وعبر

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

خمسون سنة مضت على المسيرة الخضراء، وما يزال أريجها يعبق في ذاكرة الوطن، يذكرنا بأن الإيمان بالحق يصنع المعجزات، وأن الشعب المغربي حين يتوحد خلف قيادته يتحول إلى قوة لا تقهر. في السادس من نونبر سنة 1975، كتب المغرب بمداد الفخر والإعتزاز صفحة خالدة في التاريخ الإنساني، فالمسيرة الخضراء ملحمة السلم والوحدة، ومعلما حضاريا جمع بين عبقرية الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، وإيمان شعبه العميق بعدالة قضيته.

لم تكن المسيرة مجرد انتقال بشري نحو الجنوب، بل كانت رحلة نحو المستقبل، أعادت صياغة معاني الوطنية والوحدة والإتحاد.

واليوم، ونحن نخلد الذكرى الخمسين، نقف وقفة تأمل ووفاء، نستعيد فيها دروس التاريخ، ونتأمل في سلسلة الملاحم الكبرى التي بصمت هويتنا وصنعت تاريخنا

من الهجرة إلى المسيرة: فلسفة بناء الدول

الهجرة النبوية الشريفة كانت نقطة انطلاق لبناء الدولة الإسلامية الأولى. فيها جسد رسول الله حقيقة التغيير: البناء يبدأ بالهجرة، والهجرة لا يقوم بها إلا أصحاب الأحلام الكبرى.

الهجرة لم تكن انتقالا جغرافيا، بل كانت مشروعا حضاريا: انتقال من الضعف إلى القوة، من الاضطهاد إلى التمكين، من الأمنيات إلى خطوات عملية. وهكذا تيقنت الأمة أن النهضة تبدأ من إرادة الشعب وإصراره على التغيير.

الإمبراطورية المغربية... حلم يتحقق بالإيمان والجهاد

في تاريخ المغرب نماذج مضيئة تؤكد أن الأمم لا تبنى بالصدفة، بل بالإيمان والعمل.

المرابطون بوحدة كلمتهم وعقيدتهم الصافية مدوا سلطان المغرب إلى الأندلس وإفريقيا.

ثم جاء الموحدون، فصنعوا حضارة فكرية وروحية وعسكرية جمعت بين القوة والمعرفة.

وفي عهد السعديين، ارتفع لواء المغرب عاليا في معركة وادي المخازن، ليقول التاريخ إن المغرب وطن لا يغلب ما دام أبناؤه متمسكين بثوابتهم وهويتهم ووحدتهم...

كل هذه الدول أسست حقيقة ثابتة: المغرب أمة تبني مجدها بالإيمان والعمل، وتنتصر حين تتوحد حول مشروع وطني جامع.

من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر

حين بشر جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه شعبه بالاستقلال ذكر بالقول المأثور : « إننا رجعنا من الجهاد الأصغر لخوض الجهاد الأكبر »

كان جلالته يدرك أن معركة التحرير ستليها معركة البناء والتنمية وصناعة الإنسان المغربي الحر الواعي. وبالفعل بدأ ورش بناء الدولة الحديثة، وأرسى أسس المؤسسات الوطنية، ووضع اللبنات الأولى لمغرب المستقبل.

الحسن الثاني... من وحي الهجرة إلى عبقرية المسيرة

جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله، حكيم

الملوك كان يدرك فلسفة الهجرة، فحين تسد الطرق، تفتح أبواب الأمل بمنهج جديد وصبر طويل.

فأبدع فكرة المسيرة الخضراء؛ تلك المسيرة التي أثبتت للعالم أن المغرب يطالب بحقه بالقانون وبالسلام، وأن الشعب حين يلتف حول قيادته يصبح قوة لا تقهر.

لم يكن سلاحنا إلا المصحف والعلم الوطني... وكان النصر معقودا بإرادة الأمة وبعزيمة الأبطال من النساء والرجال...

محمد السادس... دبلوماسية الصبر واليقين

على نهج أجداده الميامين سار جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ستة وعشرون عاما من العمل الهادئ والعميق:

بناء اقتصاد قوي، ومشروع اجتماعي متوازن، ومكانة وعلاقات دولية رائدة، ودبلوماسية حكيمة جعلت العالم اليوم يعترف بعدالة قضية الصحراء المغربية وشرعيتها.

صبر وحكمة واشتغال وهدوء... هكذا انتصر المغرب مرة أخرى.

وجاء الفرج وجائت البشرى بتأكيد أممي على عدالة القضية ومشروعية الإنتماء ...ليبقى « المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها »

كما أكد على ذلك جلالة الملك محمد السادس في الذكرى 39 للمسيرة الخضراء

دروس المسيرة الخضراء

المسيرة ليست ذكرى فقط، بل هي مسيرة دروس مستمرة ومتجددة، أهمها:

ما ضاع حق وراءه طالب
الحق يعلو ولا يعلى عليه
الصبر مفتاح الفرج
النصر يشرق من جوف الظلام كما يشرق الفجر

الشدائد تظهر معدن الرجال، وتكشف الصديق من العدو

بالعزيمة والإصرار ياتي الإنتصار من يعرف كيف يدبر الأزمة ، ينجح في صناعة الحلول

هذه القيم هي دستور وطني للنجاح الفردي والجماعي، ومنهج لبناء الأجيال القادمة على حب الوطن والعمل من أجل رفعته.

المغرب ومسيرة القوة الناعمة والدبلوماسية الذكية

كما كانت المسيرة الخضراء حدثا شعبيا وروحيا واستراتيجيا، فإن امتدادها الطبيعي ظهر في السياسة الخارجية للمغرب خلال العقود التالية. فقد فهم المغرب مبكرا أن القرن الواحد والعشرين هو قرن الدبلوماسية الذكية لا الصدام العسكري، وأن مكانة الدول تبنى على الحكمة والاستباق، لا على القوة الخام.

انطلق المغرب في عهد جلالة الملك الحسن الثاني من مبدأ التوازن الدولي، فنسج علاقات تراعي موقعه العربي والإفريقي والمتوسطي والإسلامي، وفتح أبواب التعاون مع قوى الشرق والغرب والشمال والجنوب .

وكانت المسيرة الخضراء عنوانا لسياسة تعتمد القانون الدولي، الحوار والترافع، وتوظيف الشرعية التاريخية والسياسية.

وجاء عهد جلالة الملك محمد السادس ليرسخ هذا النهج ويطوره؛ فانتقل المغرب من مرحلة الدفاع عن حقه التاريخي إلى مرحلة تثبيته عالميا عبر الدبلوماسية الاقتصادية والتنموية، والتعاون جنوب-جنوب، وبناء شراكات كبرى مع إفريقيا وأوروبا وأمريكا وآسيا.

وبذلك أصبح المغرب فاعلا دوليا لا يتلقى الأحداث بل يصنعها ويؤثر فيها، وهو ما تجلى في الاعترافات الدولية المتتالية بسيادته على أقاليمه الجنوبية.

لقد أثبت المغرب أن القوة الناعمة والشرعية السياسية والاقتصاد المتقدم والأمن المستقر والشراكات المتعددة هي مفاتيح المكانة الدولية، وأن المسيرة الخضراء لم تكن مجرد تحرير أرض، بل تأسيسا لرؤية استراتيجية عنوانها: السيادة والريادة والاستقرار والشراكة المربحة

وبذلك يتضح أن المسيرة الخضراء ليست صفحة في كتاب الماضي، بل مشروع دولة وهوية أمة واستراتيجية مستقبل، وأن من يستلهم روحها اليوم يستطيع أن يخوض مسيرة جديدة: مسيرة العلم، ومسيرة التنمية، ومسيرة الارتقاء بمكانة المغرب بين الأمم، ومسيرة الديبلوماسية ومسيرة الترافع من أجل حصول المغرب على مقعد دائم بمجلس الأمن الدولي ...

المسيرة الخضراء مشروع مستمر لصناعة المستقبل.

فكما حرر المغاربة أرضهم بإيمانهم ووحدتهم، فهم اليوم مطالبون بالمشاركة الفاعلة في مسار البناء تحت راية الوطن.

المسيرة الخضراء لم تنته... إنها تستمر في كل مغربي يحمل حلما ويعمل بإخلاص ليجعل المغرب أقوى غدا مما هو عليه اليوم.

المسيرة الخضراء صنعت لنا الوحدة وأهدت لنا عيدا للوحدة ... عاشت المملكة المغربية

عاش ملوك المغرب الكرام عاش الشعب المغربي الأبي

وتحية إجلال لصانعي المسيرة وأجيالها المتجددة.

مناهج التربية الأسرية وحقوق الطفل

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

تعتبر الأسرة النواة الأولى لكل المجتمعات التي تعرف تجمعات بشرية عبر التاريخ، وقد اهتم الإسلام بالأسرة كلبنة أساسية بها يتحقق المجتمع الفاضل والمثالي. وأعطى الزواج قدسية وجعله القاعدة الأساسية في تكوين الأسرة المسلمة التي تنضبط بشرع الله امتثالا للأوامر واجتنابا للنواهي، فتحيى هذه الأسرة بموعود الله الذي وعد كل من سار على نهجه واقتفى أثر رسول الله بالسعادة في الدارين فقال: ((من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون))؛ كما تعتبر الأسرة المؤثر الأول في تكوين شخصية الأبناء نفسيا وجسديا واجتماعيا. وتظهر تجلياتها الإيجابية في غرس المنظومة القيمية والعقدية والسلوكية في نفوس الناشئة، فيكسب هذا التفاعل والتمازج الأبناء خبرات تقوي شخصيتهم وتنمي مهاراتهم. وعملا بالمنهج المتبع عند الباحثين في تناولهم لموضوع ما، حيث يقومون بتفكيك العنوان الرئيسي لبيان الدلالات اللغوية والاصطلاحية، يجمل بنا أن نتناول مصطلحات العنوان المشار إليه أعلاه، لندلف إلى مدارسة مضامين الموضوع. وأول مصطلح يطالعنا هو مصطلح التربية ثم الأسرة. فما هو مفهوم التربية ؟

التربية لغة اسم مشتق من الرب، والرب يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبر، والمربي، والمنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله عز وجل. وقيل للعلماء الربانيون لأنهم يربون المتعلمين بصغار العلم قبل كباره. وأما في الاصطلاح، فيختلف تعريفها باختلاف المنطلقات الفلسفية التي تسلكها الجماعات الإنسانية في إرساء القيم والمعتقدات. وقد ورد تعريفها عند محمد عبد الرؤوف المناوي في كتابه « التوقيف على مهمات التصنيفات » فقال : (إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام). أو هي مراحل التدرج في مدارج الكمال. وهذا التعريف أقرب إلى أهل السلوك والتصوف من تعريفات المهتمين بعلم الاجتماع. وأيضا من معانيها كما ذكر الزمخشري الإصلاح والتهذيب.

أما مصطلح الأسرة فقد وردت تعريفات عدة في الموسوعات العلمية المهتمة بالنسيج الأسري، ومن أهمها: (بناء اجتماعي مستقل، ونظام رئيس يشكل أساس وجود المجتمع، تبدأ بالزواج بين رجل وامرأة لتتسع دائرتها بإنجاب أطفال تربطهم روابط القرابة والدم). بعد هذه التعريفات المقتضبة نتساءل ما هو أساس تكوين الأسرة ؟

عند النظر في الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. نجدها بدون استثناء تشترط أن تكون العلاقة الأولى بين الزوج والزوجة علاقة مشروعة بعقد سماه الإسلام الميثاق الغليظ. وما يقع في بعض المجتمعات خصوصا الغربية التي تسمح أعرافها وعاداتها بجعل عقد الزواج متأخرا عن العلاقة الجسدية ينافي ما جاء في تعاليم كتبهم، كما أن العلاقة بين الزوجين لا تخلو من مقاصد تربط الآباء بالأبناء. فالعلاقة بين الآباء والأبناء تعتبر علاقة جوهرية، والطبيعة البشرية تهفو إلى الإنجاب، لكن نظرة المجتمعات الغربية تختلف عن نظرة المجتمعات الإسلامية في هذا المقصد. فقرار الإنجاب عند الإنسان الغربي يرتكز بالأساس على الجوانب الاقتصادية والنفسية والصحية. لكن الإنسان العربي أو المسلم يفخر بالأولاد وخاصة الذكور وإن عمل الإسلام على تصحيح وضع غير صحي كان سائدا عند العرب في الجاهلية وهو التفاؤل بالذكور والتشاؤم بالإناث، فأنصف الإسلام الأنثى حتى أنه قدمها في الذكر وهو يتحدث عن الإعجاز الخلقي فقال سبحانه : ((لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ...)).وأما العلاقات الأسرية في المنظور الإسلامي، فقد اعتبر العلاقة بين الآباء والأبناء علاقة عطاء متبادل قائمة على البر والرحمة. وتجدر الإشارة إلى أن علاقة الآباء بالأبناء علاقة تحددها المسئولية والرعاية والتربية، وأما المحبة والرحمة فهي أمور جبلية فطرية في الآباء، ولذا لا نجد في القرآن دعوة إلى تحقيق هذا الشعور أو وصية بذلك إلا ما يتعلق بالتركات حيث قال سبحانه : ((يوصيكم الله في أولادكم ...)). وأما علاقة الأبناء بالآباء فعلاقة ابتلائية يترتب عليها الثناء والمدح في الدنيا والثواب والجزاء في الآخرة أو العكس. ووصية الإسلام بخصوص الأسرة تشمل أنواعها الثلاثة:

الأسرة النووية: التي تتألف من الزوجين والأبناء؛

الأسرة الممتدة: وهي التي تضم الفروع والأصول؛

والأسرة البديلة: التي لا ينتمي فيها الطفل إلى الأسرة بيولوجيا، وهو الطفل اليتيم أو المهمل؛

من ثم يجرنا الحديث عن التربية إلى تناول حقوق الطفل في الإسلام، فكيف اعتنى الإسلام بالطفل ؟

لقد أولى الإسلام الطفل عناية كبيرة سواء كان ذكرا أو أنثى، وأناط مسئولية ذلك إلى الأسرة والمدرسة والمجتمع. وعند النظر في المنظومة الدينية الإسلامية نجد أن الإسلام سبق النظم الحديثة بأكثر من أربعة عشر قرنا. فوثيقة حقوق الطفل لم تقر إلا بعد صدور وثيقة الأمم المتحدة عام 1950. وحتى حقوق الإنسان لم تحظ بالاهتمام إلا بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام 1948. وعند النظر والمقارنة بين حقوق الطفل في القرآن والسنة وواقعنا الحالي نجد البون واسعا والشرخ كبير، وتظهر تجليات ذلك في قلة اهتمام الباحثين بهذا الموضوع إلا بعض الكتيبات التي تناولت هذه الشريحة على استحياء، وكذا إهمال المناهج الدراسية التي لم ترق إلى التصدي للهجمات الإعلامية المغرضة التي تستهدف الشباب عامة، والأطفال خاصة، ويزكي هذا بعد الأمة عن منهج ربها وسنة نبيها، ولذا تزداد الحاجة إلى معالجة موضوع حقوق الطفل حتى يتسنى لنا بناء جيل متسلح بالعلم والإيمان وحب الوطن؛

وعلى هذا الاعتبار فإن للطفل حقوقا في جميع مراحل حياته، سواء الطفولة المبكرة أو مرحلة النضج. فالإسلام اعتنى بالطفل قبل ولادته، وذلك بحسن اختيار أبويه، والاختيار يكون وفق معيارين أساسيين وضعهما الشرع الحكيم، فبخصوص الزوج روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة كبيرة وفساد عريض)). وبالنسبة للزوجة، روى الشيخان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((تنكح المرأة لأربع، لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)). ثم تأتي مرحلة الإنجاب وتأمين الحضانة والقيام بما يلزم من النفقة، ثم الامتثال للتعاليم الشرعية عند الولادة كالأذان في الأذن، والرضاعة، والتحنيك، واختيار الاسم الحسن، والعقيقة، وحلق الرأس والتصدق بزنته فضة، والختان والرعاية الصحية بصفة عامة. ولا يجب أن ننسى مرحلة من أخصب المراحل في حياة الطفل وهي اللعب، فاللعب يلعب دورا كبيرا في تشكيل وعي وشخصية الطفل وينمي مهارته الفكرية والسلوكية من خلال اكتشافه للأشياء، فاللعب نشاط يقوم به الطفل لتنمية قدراته العقلية والجسدية والنفسية والوجدانية ويحقق المتعة والترفيه. ثم تأتي مرحلة التربية التي حدد علماء الإسلام مناهجها في خمسة:

منهج التربية بالقدوة، وهذا المنهج يظهر جليا في نصوص القرآن والسنة النبوية، فعين الطفل معقودة على أبويه، وخاصة الأب، فما يقوله ويأتيه من الأفعال فهو الحسن في عينه، وما يتركه من الأقوال والأفعال فهو السيئ عنده.

منهج التربية بالعادة، فمصاحبة الأب لابنه والذهاب به مثلا إلى المسجد يجعل الطفل يؤدي الصلاة عادة ثم مع مرور الوقت يؤديها عبادة.

منهج التربية بالموعظة، وخير مثال نستشهد به في هذا المقام موعظة لقمان الحكيم لابنه، ففيها الأسس التربوية التي تحافظ على الفطرة السليمة عن طريق الاعتقاد الصحيح، والتعبدية كأداء الصلاة، والاجتماعية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على أذى الخلق، والأخلاقية كغض الصوت والتواضع وغيرها من السلوكيات.

منهج التربية بالقصة، التي تعمل على بناء شخصية الطفل وتطوير مهاراته وتذكية ذكائه سواء كانت القصة خيالية أو واقعية.

منهج التربية بالعقوبة ويكون ذلك بالحرمان مما يوافق هوى الطفل ويحبه لفترة من الفترات حتى يستقيم سلوكه وينضبط حاله.

بعد هذا الجرد المختصر في مجال التربية وحقوق الطفل، ندلف إلى أهم التوصيات والتوجيهات التي يمكن أن تفرز لنا جيلا سليما ومعافى من الأمراض الأخلاقية فيكون نافعا لأمته ووطنه.

لا يمكن أن نحقق الثمرات المرجوة من تربية الطفل الذي يعتبر دعامة المجتمع وركيزته المستقبلية إلا بضوابط وشروط، من أهمها:

أولا: إشراك الجهات المعنية التي لها علاقة بموضوع التربية والتكوين والتهذيب، وخاص وزارة التربية والتعليم، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمهتمين بالشؤون الاجتماعية والصحية، وكذا الهيئات الحقوقية والجمعيات الخيرية وغير هؤلاء من الشركاء.

ثانيا: التكوين المستمر وتدريب المدربين القادرين على تنمية الطفولة المبكرة والاهتمام بالنية التحتية لمرافق التعليم بكل مراحله وخاصة المناطق النائية التي تعرف تدهورا خطيرا يؤثر بشكل سلبي في مردودية التعليم.

ثالثا: الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المرحلة المبكرة حتى يتسنى إدماجهم مع أقرانهم من الأطفال الأسوياء، وأيضا الاهتمام بالأيتام الذين لا معيل لهم يعيلهم.

رابعا: التركيز من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الإعلامية وكل الوسائل التي تعمل على تنمية الطفولة المبكرة.

جميلة البرجي بن عيسى...
بين الحس الفني والحمولة البسيكودرامية الصوفية

البشيري بنرابح

في عالم يركّز غالبًا على الشكل أكثر من الجوهر، يطرح سؤال جوهري: كيف يمكن للمخرجة أن توازن بين الحس الفني والإيحاء النفسي العميق للمشاركين في العمل الفني، مع الحفاظ على عمق صوفي وروحي يجعل كل مشهد أكثر من مجرد لقطة؟ هذا السؤال أصبح واضحًا منذ أول لقاء لي مع جميلة البرجي بن عيسى سنة 1996، أثناء عملي في برنامج حبيبة مي، حينها اكتشفت تناقضا ساحرا: الفنانة الخجولة أمام الكاميرا والمبدعة الجريئة خلفها، تجعل من الكاميرا أداة للتأمل والتعبير عن النفس، ومن المشهد رحلة اكتشاف للذات، حيث تتداخل البسيكودراما مع الحس الصوفي ليصبح كل عمل فني لوحة تنبض بالإنسانية والصدق.

العمق الحقيقي لتجربتي معها تجلّى في مسلسل نوارة، حين شرفتني بدور مركب: كمال ولد المناصفي، السكير المتهاون، ثلاثة أشهر يوميًا قضيتها مع كل حركة، كل نظرة، وكل شحنة عاطفية على الكاميرا.

الأستاذة جميلة بنعيسى كانت تتبع أسلوبًا فريدًا، عينها على الأرض دائمًا، تراقب كل حركة ، كل توتر ، لتفهم الحالة النفسية قبل بدء التصوير، لكنها لم تفرض نفسها، بل كانت صامتة أحيانا، مستمعة، تقترب فقط عند الحاجة، كأنها كوتش نفسي وفنانة في آن واحد.

كل مشهد كان رحلة كاملة، تبدأ بشرح دوافع الشخصية، تحفيز الممثل ليعيشها داخليًا قبل أن يتحرك جسديًا، لتصبح كل حركة امتدادًا للطاقات النفسية الحقيقية، تستخدم تمارين البسيكودراما لإعادة تجسيد المواقف، لتفريغ الشحنات العاطفية، فتتحول الكاميرا إلى أداة شفاء رمزي وتعبير صادق.

تجربتي مع جميلة البرجي لم تقتصر على حبيبة مي أو نوارة فقط، بل امتدت إلى عدة مسلسلات أخرى، كان آخرها الرحاليات،كما شملت أعمالها الكوميدية، وكان آخر سيدكوم شاركتها بشرف كبير ماشي بحالهم، الذي جمعني بالمرحومين العظيمين عزيز سعدالله وخديجة أسد.

إن ما يميز كاستينغ الأستاذة في أعمالها هو تواجد الرواد وتكريمهم، إذ كانت تحرص دائمًا على إشراك الجيل القديم في أعمالها الفنية، ليكون لهم حضور فني مشرف ويشكل رد اعتبار لهم، أذكر على سبيل المثال لا الحصر: المرحومة نعيمة المشرقي، عبد الله الجبار الوزير، مصطفى الداسوكين، عبد اللطيف هلال، عبد القادر مطاع حدادي بن ابراهيم وغيرهم من الرواد الذين أثروا في مسرحنا وفننا، هذه الرؤية أكسبت أعمالها بعدًا تاريخيًا وإنسانيًا، وجعلت كل تجربة امتدادًا لإرث فني عميق.

جميلة البرجي بن عيسى...

خلال هذه الفترة، رأيت كيف تحوّل توجيهها الدقيق أدائي، وكيف تصبح كل لقطة لوحة تنبض بالصدق والجمال الفني. فالمشهد لم يعد مجرد تمثيل، بل رحلة اكتشاف للذات، ووعي، وتحرر إنساني حقيقي.

تجربتي مع جميلة البرجي بن عيسى، من حبيبة مي إلى نوارة، ومن الرحاليات إلى ماشي بحالهم، أكدت لي أن الفن يمكن أن يكون مساحة للاكتشاف الذاتي والتحرر النفسي، وأن المخرجة التي تجمع بين العين الدقيقة على الأرض والحس الفني الرفيع والتحليل النفسي، تستطيع أن تجعل كل مشهد مرآة للذات والإبداع، تنبض بالحمولة الإنسانية العميقة.

وفي ختام هذه الرحلة، لا يسعني إلا أن أقدّم أصدق الشكر والتقدير لجميلة البرجي بنعيسى، التي حولت كل مشهد إلى مساحة للصدق والإبداع. وأوجّه تحية خاصة لظلها المبدع، السيناريست والمخرج أحمد بوعروة، الذي شكل توجيهه العميق دعمًا أساسيًا لهذه التجربة، ملهمًا لكل من اقترب من عمله لرؤية الفن يتحول إلى تجربة روحية وإنسانية.

ما تعلمته من هذه التجربة لن يزول: الفن الحقيقي ليس مجرد صورة أو لقطة، بل رحلة روح وجمال، مرآة صادقة للإنسانية.

فشكري وامتناني لهما أعمق من كلمات، فهما قدما مثالا حيًا على أن الإبداع يمكن أن يكون عميقا، صادقا، ومليئا بالرحمذوالجمال، وأن لكل من يقترب من المسرح أو الكاميرا فرصة ليعيش تجربة التحول، والإلهام، والاكتشاف الذاتي.

ما عشته رفقة هذا الثنائي الرائع من صدق وتقدير داخل الاستوديو هو أننا، نكون في محراب التعبد أو زاوية إيمانية، نشعر فيها معا بنفس القدر من الصفاء والعمق.

لا تقدّم سنة على فرض

حميد بركي

لا تقدّم السنة على الفرض، كما لا تُقدَّم الزينة على أعمدة البناء، إذ إن منظومة التوازن بين الفرض والسنة في الشريعة الإسلامية تقوم على ترتيب محكم للأعمال ومنزلها، فالسنة لا تنال مقام القبول ما لم تُبنَ على أساس الفرض، لأن الفرض هو الركن الثابت الذي لا يقوم البناء إلا عليه، والسنة زينة العمل وروحه، تابعة لا متبوعة.

من قدّم السنة على الفرض، فكأنه زيّن الواجهة وترك الأساس ضعيفًا، فيختل ميزان العمل. فإذا أهملت الفريضة وسارع المرء إلى السنن، فقد خالف المنهج الرباني في ترتيب الأولويات، وأضاع جوهر العبودية التي تقوم على الامتثال لأمر الله قبل كل شيء.

الفرض هو الامتحان الحقيقي للطاعة والانقياد، ومن قصّر فيه ثم عوّض بسنة، فقد سلك طريق التلبيس، لأن الله لم يكلف العبد أولًا بالنوافل، وإنما فرض عليه ما به تستقيم حياته الإيمانية. فإذا فات وقت الفريضة، لم يملأ النفل مكانها، إذ لا تعادلها منزلة ولا تجبر التقصير فيها.

وفي لحظة الغفلة أو التهاون، يسقط الترتيب وتضيع البركة من العمل مهما كبر حجمه. فكيف يُتصور القرب من الله بنوافل لم تُسبق بفرض؟ وهل يُنتظر من قلب فرّط في أمر الله أن يُقبل له تطوّع؟ إن السنة نور يضيء طريق العابد، أما الفرض فهو الطريق ذاته، ومن لم يسلك الطريق فلن ينفعه النور وإن أضاء ما حوله

أما من ترك الفرض وأقبل على السنة متذرّعًا بالخوف أو التعب أو الحياء، فقد ضلّ سواء السبيل، لأن القرب من الله يبدأ بما افترضه، لا بما استحبه. فالفريضة امتحان إلثبات والعزيمة، فإذا أديت أكرم العبد بالتطوّع، أما من فرّ من الفرض فلن تجزئه السنة مهما ازدانت ألفاظها أو علت صورها

وقد ورد في الحديث القدسي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «وما تقرّب إليّ عبدي بأحبّ مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبّه» [1]، وفيه دلالة على أن أداء الفرائض أحبّ الأعمال إلى الله تعالى. قال الحافظ ابن حجر: يستفاد منه أن أداء الفرائض أحبّ الأعمال إلى الله، وقال الطوفي: الأمر بالفرائض جازم ويقع بتركها المعاقبة، بخلاف النفل في الأمرين، وإن اشترك مع الفريضة في تحصيل الثواب، فكانت الفريضة أكمل، ولهذا كانت أحبّ إلى الله وأشد تقريبًا، وأيضا فالفرض كالأصل والأس، والنفل كالفرع والبناء [2]

والأعمار مراحل، ومن تأخر في السعي، فلا مشيخة له وإن شاب الرأس، لأن الحكمة لا ترتبط بالسن فقط، والمكانة لا تُمنح للعمر، وإنما تكتسب بالسبق في العمل والإخلاص فيه. فمن عاش عمره متكاسلا عن الجد، وأقبل على الكهولة يريد لحاق الركب دون بذل، لا يصير شيخا ولا قدوة في الطريق، لأن القيادة لا توهب لمن لم يتعب، والمشيخة منزلة تُنال بكدّ الليالي لا بالزمن وحده

فكما أن السنة لا تُجزئ عن الفرض، كذلك المشيخة لا تُنال بالعمر المجرّد، وإنما بالسير الطويل في مضمار الجهد والمعرفة والتقوى. الناس لا يتبعون عجوزا لم يكن يومًا في الميدان، كما أن الله لا يرضى عابدًا يعرض عن فرضه ويزهو بسنته. فالمسألة في ترتيب المقامات لا في الزينة الظاهرة. وهكذا تُبنى الحياة الإيمانية: من أساس الفرض إلى جمال السنة، ومن كدّ المجاهدة إلى ألق المشيخة. فإذا اختلّ الترتيب اختلّ المعنى، وإذا سقط الأصل لم تنفع الزخارف، وإن طال العمر دون جهاد النفس والعمل، فذلك شيخوخة بلا مشيخة، كما أن سنة بلا فرض ليست إلا وهمًا مزخرفًا لا روح فيه.

الهوامش

[1] رواه البخاري في «صحيحه» (6502).

[2] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع، نقلا عن كلام الطوفي

«كل ساق سيسقى بما سقى»

إذا سقيت التراب بماء مالح ،فكل النبات بعد نضجه سيكون مالحا ،

وإذا سقيته بماء عذب سيكون ناضجا ، لكنك لا تضمن حلاوته ...

حكمة الله في خلقه انك اذا زرعت خيرا لا يمكن بالضرورة ان تجني خيرا ، وإذا لم تجني خيرا من بشر ،عوضك الله خيرا منه ،وإن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة .

لكنك ابدا لا تنتظر ان تجني خيرا في زرع زرعته شرا ، وإذا حدث عكس ذلك فبرحمة من الله الذي يريد بك خيرا فيدفعك الى الخير .

ويعطينا الله الحكمة في الكلاب ، فكلما سقيتها حبا و رعاية و تربية جنيت منها الوفاء و الإخلاص و الحب الصادق ، عكس البشر الذي وإن سقيته حبا ورعاية لا تملك ضمانات ان يكون الرد وفاء واخلاصا وحبا .

وكذلك الحال في الازواج والاولاد ، فانت تختار و تزرع و لكن حصادك لن يكون دوما كما تريده ،والا ماكانت على هذه البسيطة جريمة الارحام ،ولا زنى المحارم ولا الخيانة الزوجية و لا إنحراف الاولاد ولا ظلم الإخوة في ارث او تدبير اموال.

والاسرة وعلاقة الافراد فيما بينهم في كل مجالات الحياة هي نظام صغير تبنى عليه انظمة اكبر وهي انظمة الدولة .

الانظمة هي قواعد وضوابط و مؤسسات و تشريعات و بناء و تشييدات و جهد ومنجزات ،وتحيين حسب التحولات .

الانظمة التي تستكين الى وضعها دون حلحلته وتطويره و تجديده ، تصاب بالهشاشة و تهدد مصيرها بالإنهيار .

هناك من لا يعير قيمة واهتماما للقيم الانسانية ، فيتيه في دروب الحياة بحثا عن لقمة عيش ،فيناضل من اجل اسرته او دولته ، وبين من يسعى اليها بنزاهة وبين من يجعل الغاية تبرر الوسيلة .

كثير من الاسر راكمت اموالا ووضعيات اجتماعية تبدو مريحة لكنها تخفي الوجه البئيس ،حيث ضاعت القيم والحب في زحمة الحياة .

الدول والانظمة تكون مشغولة بضبط حدودها و ضمان استقرارها ،لكن في رحلة حماية الحدود و رسم برامج للاستقرار، تضيع اجيال و تموت الوطنية و تقل المواطنة ، يصبح هنا المواطن غريبا في وطنه ،لانه لا يجني من خيرات بلده ما يجعله يحس بالانتماء و الاستعداد للتضحية .

اطفال الشوارع هو شكل من اشكال الهجرة من الاسرة الى الشارع ،والطلاق هو شكل من اشكال الهجرة من الإلتزام الى الحرية او الفوضى او الخلاص من وضع غير محتمل ، والهذر المدرسي هو هجرة من مقررات جوفاء ومؤسسات بلا روح بحثا عن عمل للربح السريع او الآني.

وعندماتهاجر الادمغة فمؤكد انها تهاجر بحثا عن شيئ لا تجده ببلادنا ، لعله العيش الكريم و ليس العمل ، فالانظمة باوروبا فيها عمل يخضع لضوابط ،وفيها تغطية صحية لا تخضع للمحسوبية ، وفيها حقوق فردية محمية ،

بقلم الدكتور
سدي علي ماء العينين

البلاد ، بل هي رسالة واضحة من الشعب الى المسؤولين ،مفادها اننا نحس اننا في سجن مادامت الدولة عاجزة عن تلبية مطالبنا في العيش الكريم ،وفي نفس الوقت تمنعنا من الذهاب الى بلدان تعاني الخصاص و تحتاج الينا في ظروف احسن واريح وبافق مضمون .

يكفي ان تبادر الى طلب تأشيرة من اي بلد اوروبي لتكتشف حجم الإهانة والمذلة والتحقير و "الحكرة" التي تحس بها وانت تحاول تحقيق شروط في بلادنا العمل بالقطاع الخاص غير مضمون ،فكل شيئ يسير على هوى رب العمل ،و الوظيفة العمومية عبودية مقابل اجور زهيدة وغير عادلة ، ناهيك عن تعثر الحماية الاجتماعية ،و العدالة الإجتماعية ، غياب الافق الواضح المشجع على العمل وعلى الطموح وعلى الثقة في جني النتائج.

15 شتنبر ليس نازلة محكومة بمنطقة المآمرة او استهداف استقرار تعجيزية مقابل تأشيرة تحولت الى كابوس ، والاطم انك لا تحصل عليها رغم كل شيئ بلا حق في معرفة السبب.

بلادنا ليست بخير إذا ما كان شبابنا لا يجد ما يناسبه فيها ، ويريد الهجرة الانتحارية عبر المياط .

وإنتبهوا انها كانت الى الامس هجرة سرية ،واليوم تحولت الى هجرة علانية ،و هذه الخطوة تعني ان هؤلاء الشباب لا يرغبون فعلا في الهجرة! ،ولكنهم يرسلون رسالة واضحة للمسؤولين ، بان سياساتهم فشلت في تحقيق العيش الكريم لجيل بكامله ، وهذا معناه اننا علينا إعادة ترتيب الاولويات ، واصبح السؤال المؤرق : لماذا نصرف الميزانيات على امور تبدو للدولة اولوية ،لكن نتائجها واثرها لا نراه في الحياة اليومية للمواطن ؟

لا زال معتقلو الريف في السجون ،وإذا ما بقيت الامور على حالها فعلينا ان نحصي معتقلي كل مناطق المغرب بالسجون ، وسنتحول مع الاسف الى معتقلين في وطن احببناه ولم نجني من حبه سوى الجفاء .

فلا تسقوا المواطنين المر ،لانهم اوكلوكم تدبير امورهم ،وهذه ارضهم وقادرون ان يسقوكم ما هو امر .

فهل تتحركون؟... هل تعتبرون ؟

بلادنا ليست بخير إذا ما كان شبابنا لا يجد ما يناسبه فيها ، ويريد الهجرة الانتحارية عبر المياط .
وإنتبهوا انها كانت الى الامس هجرة سرية ،واليوم تحولت الى هجرة علانية ،و هذه الخطوة تعني ان هؤلاء الشباب لا يرغبون فعلا في الهجرة! ،ولكنهم يرسلون رسالة واضحة للمسؤولين ، بان سياساتهم فشلت في تحقيق العيش الكريم لجيل بكامله ، وهذا معناه اننا علينا إعادة ترتيب الاولويات...

المسيرة الخضراء ومسيرات النساء

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

خمسة عقود مرت على المسيرة الخضراء التي سطر فيها المغاربة، ملكا وشعبا، واحدة من أعظم صفحات التاريخ الإنساني الحديث. المسيرة التي جسدت قدرة الأمة على صناعة إرادتها دون عنف، وإثبات أن الإيمان بالحق أقوى من السلاح.

فهذه المسيرة ليست مجرد حدث استرجاع جزء من الأرض، بل زمن تأسيسي استعاد فيه المغرب روحه الوطنية، وعبر عن وحدة شعبه وتلاحم مكوناته... وفي الصفوف الأولى كانت المرأة المغربية ، فهي حفيدة المجاهدات اللواتي حملن السلاح وخضن الكفاح فالوطن لا يبنى ولايستقر ولا يستقيم أمره بنصف أبنائه .

واليوم، ونحن نخلد الذكرى الخمسين، نستحضر الماضي، ونقرأ الحاضر، ونوجه البوصلة نحو المستقبل، خصوصا أمام جيل جديد من الفتيات اللواتي يحملن أحلام القرن الواحد والعشرين.

المسيرة الخضراء: ملحمة شعب

بدأت المسيرة بفكرة ورؤية حكيمة من ملك عظيم ، المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، ثم أصبحت صوت دولة، وتحولت إلى فعل شعبي جماعي جمع 350 ألف مغربي ومغربية ساروا حاملين المصحف والعلم، مثبتين للعالم أن قوة الشعوب في وحدتها وسلميتها وشرعيتها التاريخية.

ونجحت المسيرة الخضراء

نحجت المسيرة لأنها اعتمدت على الشرعية التاريخية والدينية والقانونية. وجسدت وحدة القيادة والشعب.

كانت سلمية حضارية، قدم فيها المغاربة نموذجا عالميا فريدا متفردا.

ومع تطور الزمن، استمرت المعركة الدبلوماسية والتنموية، لترسيخ الوجود المغربي في أقاليمه الجنوبية، وتحولت الصحراء اليوم إلى فضاء للنماء والفرص والاستثمارات الكبرى.

المرأة المغربية في المسيرة: حضور يكتب التاريخ

لم تكن المرأة مجرد شاهدة على المسيرة... بل كانت فاعلة فيها. خرجت النساء إلى جانب الرجال، في مشهد يلخص تاريخ المرأة المغربية: مربية، مقاومة، مناضلة، عالمة وعاملة وبانية وطن.

مثلما شاركت في المقاومة ضد الاستعمار، شاركت في بناء الدولة بعد الاستقلال، وحملت قيم الهوية الوطنية ونقلتها للأجيال.

حضورها في المسيرة لم يكن رمزيا فقط، بل كان:

إعلانا أن الوطن للجميع وإقرارا بأن المرأة شريك في الفعل المجتمعي والقرار الوطني وتأكيدا على حقها في الحضور في الفضاء العام

مسيرات المرأة المغربية: من رمال الصحراء إلى ورش التمكين

اليوم، تخوض المرأة المغربية مسيرات متعددة، كل منها امتداد رمزي للمسيرة الخضراء:

1. مسيرة المرأة العاملة

تكافح يوميا لتحقق ذاتها المهنية، وتساهم في بناء الأسر، وتثبت حضورها في كل القطاعات: الإدارة، الصحة، التعليم، الإعلام، الأمن، الجيش، القضاء، المقاولة...

إنها تتقدم رغم تحديات سوق الشغل، والأدوار الأسرية، وتفاوت الفرص.

2. مسيرة المرأة العالمة والمبدعة

توثق البحث العلمي، تبدع في الأدب والفن والرياضة، تضع بصماتها في التكنولوجيا والعلوم، وترفع اسم المغرب دوليا.

علميا وثقافيا، أصبحت المرأة المغربية منارة فكرية ساطعة ومتألقة

3. مسيرة المرأة القروية والبدوية

في الواحات، والجبال، وفي القبائل والصحراء... تحافظ المرأة على التراث، وتقود المبادرات ، وتشارك في الاقتصاد الاجتماعي، وتعلن أن التنمية لن تكون شاملة ولا مستدامة دون حضورها.

4. المرأة الجمعوية وصناعة التغيير

في قلب المجتمع المدني، تحمل هم النساء، تقود الحملات، تؤطر، تربي مواطنات صالحات، وتمثل صوتا مجتمعيا قويا وحكيما.

المرأة المغربية وجيل القرن الواحد والعشرين

اليوم تطل على وطنها فتاة مغربية جديدة:

مواطنة العالم الرقمي، المتشبثة بهويتها، الطموحة، المتعلمة، الواعية بأهمية الحرية والكرامة والمشاركة الكاملة في :

اقتصاد معرفي وتكنولوجي

ذكاء اصطناعي وثورة رقمية

فرص عالمية للابتكار

أدوار قيادية في السياسة والاقتصاد

رهانات على البيئة والتنمية المستدامة

توازن بين الأصالة والحداثة

ولكي تنجح هذه المسيرات المستقبلية، تحتاج المرأة الشابة إلى:

أفق فكري وثقافي واسع

وعي بالحقوق والمسؤوليات

تأهيل تقني ومهني

ثقة بالنفس وقدرة على اتخاذ القرار

ارتباط بقيم الوطن وهويته وروحه

دروس المسيرة لبنات اليوم

إن المسيرة الخضراء، بما حملته من قيم الإيمان والوحدة والصبر والطموح، تظل مدرسة مفتوحة لبنات اليوم، جيل القرن الواحد والعشرين. فكل فتاة مغربية تحمل في داخلها تلك الروح التي قادت شعبا بأكمله نحو النصر؛ روح تعلمها أن الطريق نحو النجاح لا يبنى بالعفوية ولا بالتردد، بل بالمعرفة، بالعمل، وبالثقة في الذات وفي الوطن. ومن هذه الملحمة الوطنية تتعلم الفتاة المغربية أن الدفاع عن الحق يبدأ من الإيمان به، وأن التغيير يحتاج رؤية وصبرا، وأن الوحدة قوة، وأن الوطنية ليست شعارات بل التزام ومسؤولية.

وهكذا، تصبح المسيرة رمزا لمسار شخصي لكل امرأة تريد أن تحقق ذاتها وتحمل مشعل وطنها في عالم متغير، مدركة أن المستقبل لا ينتظر بل يصنع بخطوات ثابتة وطموح لا يلين.

وللمرأة المهاجرة مسيرتها

وإذا كانت نساء المغرب داخل الوطن يخضن معركة البناء والتنمية، فإن المرأة المغربية المهاجرة تشارك في مسيرة وطنية موازية عابرة للحدود، تمثل المغرب بذكاءها وكفاءتها وقيمها الراسخة. فهن طبيبات، أستاذات جامعيات، باحثات، مقاولات، عاملات، مهندسات، فنانات ودبلوماسيات... حملن الوطن في قلوبهن وجعلنه حاضرا في العالم. إنهن بحق سفيرات المغرب و سفيرات لثقافته وحضارته، يساهمن في إشعاع صورته، ويرسمن ملامح إحترام وإعتزاز عالمي بالمرأة المغربية. كما أن دورهن الاقتصادي والفكري والتنموي لا يقل أهمية عن دورهن الرمزي؛ فهن جسور المعرفة والاستثمار والتواصل الحضاري، ولولا حضورهن المؤثر لما اكتمل مشهد النهضة المغربية .

المسيرة الخضراء ليست حدثا من الماضي، بل هي مسيرة إلى المستقبل تجسد الولاء والوفاء ، كما الأمس كما اليوم ، شعب يحب ملكه وملك يحب شعبه . واليوم العالم يشهد على تلاحم مثين بين شعب مغربي أبي وملك همام، جلالة الملك سيدي محمد السادس .

وكما استرجع المغرب صحراءه بالإيمان والوحدة، تسترجع المرأة المغربية اليوم مكانتها في كل الميادين بثبات وعزيمة.

إن مسيرة الوطن لا تنتهي، ومسيرة المرأة المغربية لم تبدأ اليوم ولن تتوقف غدا. هي مسيرة أجيال، ومسيرة حلم، ومسيرة مستقبل يصنعه الإصرار والإبداع والإرادة الحرة.

الصحراء مغربية، وستبقى مغربية والمستقبل أيضا مغربي بصوت نسائه ورجاله.

والمغرب دائما قوي بملوكه ومسيراته ...

إهداء للمرأة المغربية بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء

1. استحضري روح المسيرة في حياتك اليومية

كما لبت نساء المغرب نداء الوطن سنة 1975، استجيبي اليوم لنداء التنمية والبناء والمواطنة الإيجابية.

اجعلي من كل خطوة في حياتك «مسيرة خضراء» نحو هدف نافع ومشروع وطني أو إنساني.

2. كوني حاملة لرسالة القيم والمبادئ

المسيرة الخضراء لم تكن فقط حدثا سياسيا، بل كانت رسالة سلام ووحدة.

المرأة اليوم مدعوة إلى غرس نفس القيم في أسرتها ومحيطها: الانتماء، الصدق، التضحية، والإخلاص للوطن.

3. اعملي على أن تكوني شريكة لا تابعة

كما كانت المرأة شريكة في تحرير الأرض، فهي اليوم كذلك شريكة في النهضة والبناء

4. استثمري في التربية والتكوين

مستقبل الوطن يبنى في حضن الأم وفي فكر الأستاذة والمربية.

اجعلي من التعليم سلاحك ومن الثقافة درعك لمواجهة تحديات العصر.

5. أشرقي خارج الحدود كما فعلت نساء المهجر

النساء المغربيات في الخارج قدمن نموذجا مشرفا في الكفاءة والالتزام.

كوني سفيرة لوطنك أينما كنت، بمبادراتك، بعملك، وبقيمك المغربية الأصيلة.

6. احملي راية الأمل والإصلاح

المسيرة الخضراء كانت مسيرة سلمية نحو التحرير، واليوم يمكن للمرأة أن تقود مسيرة نحو التحرر من كل أشكال الإقصاء والتبخيس.

لا تنتظري التغيير... كوني أنت التغيير.

7. حافظي على هويتك في عصر التحولات الرقمية

العالم يتغير بسرعة، لكن الجذور تظل ثابتة.

استعملي التكنولوجيا لنشر قيم المواطنة، والتاريخ، والاعتزاز بالوطن لا لذوبان الهوية.

فأنت سليلة الحضارة وسليلة الملوك ، وأنت مستقبل الدولة المغربية .

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

2 م	4 و	9 ث	8 ل	7 ك	6 ن	5 ب	4 و	3 ر	2 م	1 ع				
13 ح	2 م	■	12 د	5 ب	11 ا	1 ع	■	10 ج	8 ل	9 ث				
6 ن	15 ي	17 ط	■	3 ر	16 س	15 ي	2 م	■	14 ت	2 م				
■	19 ض	3 ر	1 ع	15 ي	■	12 د	3 ر	12 د	18 ز	11 ا				
2 م	■	5 ب	1 ع	14 ت	8 ل	11 ا	■	8 ل	2 م	6 ن				
12 د	11 ا	4 و	1 ع	■	11 ا	14 ت	11 ا	20 ف	■	5 ب				
11 ا	8 ل	11 ا	■	2 م	22 هـ	■	5 ب	15 ي	21 ص	6 ن				
24 ش	23 ق	■	5 ن	2 م	11 ا	4 و	23 ق	■	5 ن	15 ي	1 ع			
3 ر	20 ف	26 ظ	15 ي	■	3 ر	1 ع	25 ذ	■	12 د	20 ف				
■	11 ا	6 ن	11 ا	27 غ	■	12 د	8 ل	5 ب	8 ل	11 ا				
28 خ	3 ر	■	22 ه	5 ب	24 ش	14 ت	■	3 ر	15 ي	6 ن				

حل دليل فك الترميز :

11 ا	10 ج	9 ث	8 ل	7 ك	6 ن	5 ب	4 و	3 ر	2 م	1 ع
22 هـ	21 ص	20 ف	19 ض	18 ز	17 ط	16 س	15 ي	14 ت	13 ح	12 د
					28 خ	27 غ	26 ظ	25 ذ	24 ش	23 ق

حلول

الكلمات المسهمة

الكلمات المسهمة

فلجأنا هجاه المتبني		عاصمه غربية بلدعربي	ظلم ملت	متشابهان عاتبوا	مخدرات صهريج	جري ينتظر		يفوزوا		
تعفيك من البقية حيوان ضخم				شجرة أخفينا						
			قرى أكـل				شهب			
قفز واكب			حمامة الشمال قمار			صيد تعب				
			خزي عظيم			عملاق من الورد				
بخل	سلكا مخرج مغربي			يتعب بلغ				للعطف يهلك		
		الجوكندة شيطان								
عالمي ناسخ فعلي			أمسك حسب			حـل الزوج			تمارين	
			للتوقع تشجبا		ورد قاعدة					
هلاك طيور مغردة			ناعمة الملمس	الخصم قماش						
			مقعد حاجة					في الطاعة أمن		
جميلات ربط					آلة ينفخ فيها					
		حرائق وألهبة				طرفاي				
ياخذن عليه حسابا					متجمد شمالا وجنوبا					

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3على3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

				1	3		9	
	2			8			5	
	6	9				1		2
6							4	9
		1		2	5			8
4		5				3		1
		8	7			4	6	
2	3				4			
5			6					3

		8	5				6	
	2	4			1	5	3	
5			8	2				1
	8				6			7
		7			9	4		
	1				5		2	
		2		6	3			
6	3			1		7	9	
9								

حلول

الكلمات المرموزة

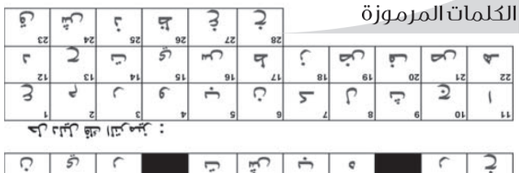

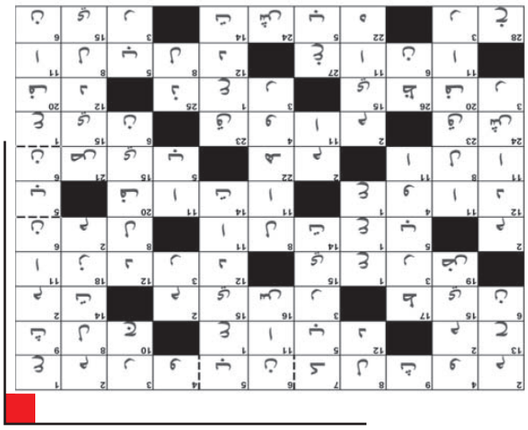

السودوكو

9	4	1	7	5	2	6	8	3
8	3	5	4	1	6	9	7	2
6	7	2	9	6	3	1	4	5
4	1	6	3	7	5	8	2	9
3	5	7	2	8	9	4	1	6
2	8	9	1	4	6	3	5	7
5	6	3	8	2	4	9	7	1
7	2	4	6	9	1	5	3	8
1	9	8	5	3	7	2	6	4

5	4	7	2	1	3	8	9	6
2	3	6	9	8	5	4	1	7
9	1	8	7	3	2	4	6	5
4	7	5	8	6	9	3	2	1
3	9	1	4	2	5	6	7	8
6	8	2	3	7	1	5	4	9
8	6	9	5	4	7	1	3	2
1	2	3	9	8	6	7	5	4
7	5	4	2	1	3	8	9	6

الوطنية
الرياضية
■ العدد: 158 ■ من 15 إلى 30 نونبر 2025

المشاركة المغربية بكأس العالم..

من قطر 2022 إلى الشيلي 2025

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

تعتبر الرياضة المحور الأول و المباشر الذي تدور حوله. الأحداث داخل المجتمع العالمي. والمؤكد أيضا أن هذه الأحداث تفيض على جوانب الرياضة وتتعداها وبمختلف تشكلاتها الوجوه البشرية ، حيث تأتلف الرهانات الرياضية وتتشابك مع رهانات اقتصادية وسياسية وثقافية.اذ تتحول هذه التظاهرة الرياضية إلى مختبر حقيقي تتمظهر فيه مختلف المشاكل والتحديات التي تواجه البشرية في عصرنا الحالي.

وعلى غرار شعوب العالم قاطبة.شد المغاربة الرحال إلى قطر لدعم منتخبهم الوطني ومساندته.سواء كانوا من مغاربة الداخل أو من الجالية المغربية المقيمة بالخارج ،كلهم عزم وحماس لتشجيع الفريق الوطني.علاوة على ذلك تمثيل ثقافتهم وقيمهم أحسن تمثيل.

*إنجاز منتخب الوطني الأول بكأس العالم قطر 2022

الكل يتذكر كأس العالم قطر 2022. إنه الحدث الأكبر عالميا لكرة القدم.وربما الابرز في تاريخ الرياضة على وجه العموم التي ينظمها الإتحاد الدولي لكرة القدم كل أربع سنوات منذ سنة 1930. لكن الحدث الأبرز توهج المنتخب الوطني المغربي بقيادة الإطار الوطني وليد الركراكي الذي استطاع الوصول ولأول مرة في تاريخ الكرة الأفريقية العربية إلى نصف نهائي كاس العالم . إذ تألقت العناصر الوطنية التي تمكنت من التفوق على اعتد المنتخبات العالمية من قبيل المنتخب البلجيكي والكندي والتعادل أمام المنتخب الكرواتي. في دوري المجموعات. الطموح لم يقف عند هذا الحد بل تعداه بالانتصار على المنتخب الاسباني الأول عالميا ، ثم الفوز على المنتخب البرتغالي ليواجه المنتخب الفرنسي في مباراة النصف وانهزم بصعوبة.نتائج لم يسبق لأي منتخب عربي ولا افريقي ان حققه.ولم يكن هذا الحدث الرياضي وحده مانبهر له العالم بل التواجد القوي والحضور المميز و المتميز للجمهور المغربي.الذي عزز الروابط الإجتماعية والتي تعزز القيم المحلية و التقاليد و الأعراف.

*كأس العالم لاقل من20 سنة الشيلي 2025 والمشاركة المغربية

في ليلة كروية ستبقى راسخة في الذاكرة الجماعية للشعب المغربي ، صنع الفريق الوطني لاقل من20 سنة الحدث بفوزه بكأس العالم لكرة القدم الشيلي 2025. فوز لم يكن مفروشا بالورود ، بل جاء نتيجة رؤية ملكية متبصرة. انطلقت بمؤتمر الصخيرات والرسالة المولوية المتعلقة بالنهوض وتطوير الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصا.كذلك الدور الفعال لاكاديمية محمد السادس لكرة القدم التي كانت لها الأثر الكبير في بروز مجموعة من اللاعبين بقيمة كروية عالمية. وبالتالي أصبحت المنتخبات الوطنية عملة صعبة داخل المنظومة الكروية العالمية. المغرب دخل التاريخ بانجاز غير مسبوق (انها البداية ومازال مازال)

×مسار المنتخب الوطني لاقل من20 سنة الشيلي 2025:

فاز المنتخب الوطني لاقل من20 سنة بكأس العالم التي نظمت بالشيلي 2025. وهو امتداد لتطور كرة القدم الوطنية ، في هذا الصدد يمكن القول ان منظومة كرة القدم الوطنية بدأت تجني ثمار عمل قاعدي.وبالتالي الحلم أصبح حقيقة ، والفوز على منتخبات رائدة في مجال كرة القدم العالمية لم يعد مستحيلا.

*المغرب يصنع التاريخ ويتوج بكأس العالم

فاز المنتخب الوطني لاقل من20 سنة بكأس العالم.التي نظمت بالشيلي 2025. وهو إمتداد لتطور كرة القدم الوطنية وثمرة رؤية بعيدة المدى. وتعتبر أكاديمية محمد السادس من بين أهم الركائز التي ساهمت في هذا الإنجاز. الفوز بكأس العالم لم يكن سهلا بل جاء نتيجة مسار صعب وشاق وعن انضباط تكتيكي وروح قتالية عالية. المسار انطلق بتصدر المجموعة (C) والتي تضم كل من المنتخب الإسباني والمنتخب البرازيلي بالإضافة إلى المنتخب المكسيكي.ممتخبات لها قيمة كروية مهمة في منظومة كرة القدم الدولية.لكن وعكس التوقعات ، فاز المنتخب الوطني في المباراة الأولى على المنتخب الإسباني العتيد بهدفين دون رد. في المباراة الثانية جاء الدور على المنتخب البرازيلي صاحب الألقاب بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد . بالتالي يتصدر المجموعة رغم الخسارة في المباراة الأخيرة بحصة هدف دون رد والتي من خلالها جرب الإطار الوطني محمد وهبي مجموعة من العناصر من أجل الوقوف على جاهيزة كتيبته.

بعدها واصل الأشبال التألق والاطاحة بكل من المنتخب الكوري. والمنتخب الأمريكي في دوري الربع ، ثم المنتخب الفرنسي في مباراة النصف النهائي. ليقابل في المباراة النهائية المنتخب الأرجنتيني. المقابلة عرفت تألق اشبال الأطلس وبشكل كبير خصوصا ثلاثي الهجوم معما، الزابيري وجاسيم. إذ ابدعت العناصر الوطنية من خلال أسلوب لعب جديد بعثر أوراق المدرب الأرجنتيني وانتهت المباراة بهدفين دون رد. وفور إعلان الحكم عن نهاية المقابلة. بدأت الاحتفالات في كل المدن المغربية ، إذ خرجت الجماهير المغربية إلى الشوارع التي زينت بالاعلام المغربية. كما سمع أصوات مكبرات الصوت حيث لوحظ كل الطقوس المغربية من غناء ورقص يحمل في طياته الموروث الثقافي المغربي، والزعاريد والصور الحضارية التي رسمتها المرأة المغربية بجانب الرجل تتم بواسطة وعي ثقافي ورياضي وسوسيو اجتماعي للمرأة المغربية التي تألقت على جميع المستويات العلمية الثقافية والرياضية.كذلك رسمت لوحات فنية تتمظهر من خلالها حب الجماهير المغربية للمنتخبات الوطنية. تحولت الأحياء إلى ملاعب. والبيوت اصبحت قبلة لكل أفراد العائلة. المقاهي كانت شاهدة على هذا الإنجاز . خلاصة القول ليلة بيضاء استمرت حتى الساعات الأولى من صباح الأحد ، خصوصاً وأن المباراة انتهت في الثالثة صباحا. وبعد وصول البعثة الوطنية أرض الوطن ، جاء الاستقبال الملكي والذي خصصه الأمير مولاي الحسن لبعثة المنتخب الوطني لاقل من 20 سنة.استقبال يحمل في طياته أكثر من دلالالة، التشجيع المادي و المعنوي والهدف الإستمرارية في الغطاء.استقبال يليق ومكانة اشبال الأطلس وهم أسود الأطلس في مونديال 2030. وهنا يتعزز العمل الجبار والمسؤول لرئيس الجامعة الوطنية لكرة القدم برئاسة فوزي لقجع وبقيادة الرؤية الملكية السديدة والمتبصرة.

وتجدر الإشارة على أن المنتخب المغربي لاقل من 20 سنة يعتبر أول بلد عربي يتوج بلقب كأس العالم ، وثاني بلد افريقي بعد المنتخب الغاني الذي فاز بالكأس العالمية لاقل من 20 سنة عام 2009.

إن فوز المنتخب الوطني لاقل من20 سنة بكأس العالم وعلى حساب منتخبات لها تاريخ حافل بالمنجزات وخبرة عالية في الفوز بمثل هاته التظاهرات العالمية.محققا أرقام لم يسبقه إليها أي فريق عربي من قبل. لم يكن هذا الإنجاز الرياضي وحده ما أثار الإنتباه إلى الحضور المغربي في نسخة الشيلي لكاس العالم.بل ماشد انتباه العالم أكثر حضور ثقافة المغاربة وقيمهم وقوة الروابط الإجتماعية التي تجمعهم رغم الاختلاف.وعراقة عاداتهم وتقاليدهم. لايختلفون في ذلك سواء كانوا داخل المغرب أو خارجه. وعليه فالغربة لاتزيد المغاربة سوى تعلقت بهويتهم. ولعل هذا الحضور الخاص والمثير للإنتباه هو ما دفعنا إلى تسليط الضوء على مظاهر الثقافة والهوية الجماعية المتمظهرة في سلوكيات وممارسات المغاربة.

صحيح أن الرياضة هي المحور الأساسي لهذا الحدث العالمي المبهر ، لكن يبقى الارتباط الوجداني والعاطفي مع الوطن أمر طبيعي واساسي ولا يمكن المزايدة عليه. إنها البداية وليست النهاية والقادم خير.